الإيضاح المبين

لكشف حيل السحرة والمشعوذين

ويليه

المجموع الثمين
من فتاوى أهل العلم المعتبرين

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)
(الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -)

تأليف وإعداد
الصادق بن الحاج التوم بن محمد آل منّ الله

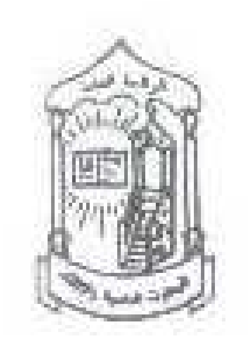
طبع ونشر
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية
الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الرابعة
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م







الإيضاح المبين

لكشف حيل السحرة والمشعوذين

ويليه

المجموع الثمين

من فتاوى أهل العلم المعتبرين

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)

(الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله)

تأليف وإعداد

الصادق بن الحاج التوم بن محمد آل منّ الله

طبع ونشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الرابعة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الرياض- المملكة العربية السعودية
الطبعة الرابعة : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ال من الله ، الصادق بن الحاج
الإيضاح المبين لكشف حيل السحرة والمشعوذين / الصادق
ابن الحاج آل منَّ الله - ط٤.،- الرياض، ١٤٣٢هـ
١٨٤ ص؛ ١٢ × ١٧ سم
ردمك: ٠ - ٥٣٢ - ١١ - ٩٩٦٠- ٩٧٨
١- الاسلام والسحر ٢- الشعوذة أ- العنوان
ديوي ٢٥٩.٧٧

رقم الإيداع: ١٤٣٢/١٨٦٧
ردمك: ٠ - ٥٣٢ - ١١ - ٩٩٦٠- ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فاستنار بنور هدايته الجنان ، واستقامت به العيون والألسن والجوارح والآذان . والصلاة والسلام على من أرسله ربه للإنس والجان . فهدى الله به قلوباً عمياً ، وأسمع به آذاناً صماً ، وأنار به البصائر ، وأصلح به السرائر ، فصلوات ربي وسلامه عليه ، وعلى آله وصحبه الأخيار . وبعد :

فإن الله تبارك وتعالى بعد أن خلق آدم من طين ونفخ فيه من روحه وخلق منه زوجه قال له محذراً إياه من الشيطان الذي أبى أن يستجيب لأمر الله بالسجود له تكريماً وتشريفاً: ﴿ فَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ [طه: ١١٧] .

فبانت عداوته لآدم عليه السلام ولذريته، وأخذ يكيد

لهم، وأقسم قائلاً: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ [ص: ٨٢، ٨٣]. فحشد جنوده من شياطين الإنس والجن، وحرضهم على إضلال البشر وإغوائهم، وإفساد عقائدهم ودينهم، ونصب نفسه إلهاً لهم، فعبدوه من دون الله وأطاعوه، فنشروا في الأرض الفساد، وعلموا أولياءهم من الإنس السحر والكهانة، ففرقوا بين العباد، وأفسدوا الولد على أبيه، والأب على أبنائه، والمرأة على زوجها، والأخ على أخيه، والجار على جاره؛ ليشتتوا بذلك المسلمين، وليفسدوا عليهم أمور الدنيا والدين، وليوقعوهم في الكفر برب العالمين، كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وفي هذا العصر تفاقم شرهم، وعظم خطرهم،

فما من بيت من بيوت المسلمين إلا ودخله شر منهم إلا من عصمهم الله تعالى، فاكتظت مساجد القراء بالمرضى والمسحورين بعد أن اكتووا بنار المشعوذين والدجالين، وبعد أن سلبت أموالهم لعدم تفريقهم بين من يعالج بالقرآن وبالرقى الواردة في السنة الصحيحة، وبين من يتعاملون مع الشياطين، ويخدعون الناس بأكاذيبهم وحيلهم؛ ولهذا كان الواجب على العلماء والخطباء والوعاظ تحذير الناس منهم ومن شرهم، وكشف حيلهم وأكاذيبهم، وتعريتهم حتى لا ينخدع فيهم مسلم أبداً.

واستجابة لهذا الواجب قمت بكتابة هذا البحث المتواضع؛ ليكون عوناً لكل مسلم في معرفة السحرة والمشعوذين، وكشف حيلهم وألاعيبهم، والتحذير منهم، ومن عقوبة التردد عليهم لإيذاء المسلمين.

فبينت فيه ماهية السحر وأقسامه الثلاثة: (سحر التخيل. سحر الحقيقة. سحر المجاز)، وتكلمت عن كل قسم وبينت حقيقته مع إيراد بعض الأمثلة لزيادة البيان، ثم بينت سر الطلاسم والتعاويذ

الشيطانية التي يستعملها السحرة لجذب الشياطين وتسخيرهم، وعرضت بعض النماذج من ذلك، ثم تحدثت عن حكم تعلم السحر وحد الساحر موضحاً ذلك بالأدلة من الكتاب والسنة، ثم تحدثت باختصار عن طرق علاج السحر محذراً عن الطريقة الشركية، ومبيناً الطريقة الشرعية، ثم تحدثت عن حكم التردد على السحرة والعرافين مبيناً ذلك بالأدلة من الكتاب والسنة، ثم ختمت هذا البحث بجمع وإعداد الفتاوى الشرعية لأصحاب الفضيلة العلماء حول حكم السحر وكل ما يتعلق به .

فاستعنت بالله على ذلك ، وسألت الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يلهمني فيه الصواب ، وأن يجنبني فيه الخطأ ، وأن ينفع الله به المسلمين .

الصادق بن الحاج التوم محمد آل من الله

الجزء الأول

الإيضاح المبين

لكشف حيل السحرة والمشعوذين

* ماهية السحر .
* سحر التخيل .
* سحر الحقيقة .
* الطلاسم والتعاويذ التي يستعملها السحرة لجذب الشياطين وعمل السحر .
* سحر المجاز .
* حكم تعلم السحر وحد الساحر .
* حكم التردد على السحرة والعرافين .
* الطرق الشرعية لعلاج السحر (الرقية الشرعية من الكتاب والسنة والأدوية المباحة) .
* خطر السحرة على المجتمعات المسلمة .

ماهية السحر

السِّحْر: بتشديد السين وكسرها وتسكين الحاء، في اللغة هو: (كل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع، و- كل ما لطف مأخذه ودق، وجمعه: أسحار وسُحُور)[1].

وتاريخه قديم جداً، فقد عرفته كل الأمم، فما من أمة من الأمم أرسل الله لها رسولاً إلا اتهموه بالسحر والجنون، كما قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴾ [الذاريات: ٥٢].

فهذه الآية تدل في عمومها على أن جميع الأمم اتهمت رسلها بالسحر زوراً وبهتاناً، وهذا يعني أنهم عرفوه حق معرفته. إذن فتاريخ السحر قديم.

---

(١) [المعجم الوسيط]، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية - استانبول (١/٤١٩).

وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام[١]

١ـ سحر التخيل .

٢ـ سحر الحقيقة .

٣ـ سحر المجاز .

١- سحر التخيل

وهو: (أن يعمد الساحر إلى القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف، ويلقي فيها أنواعاً من الخيالات والمحاكاة وصوراً مما يقصده من ذلك، ثم ينزلها إلى الحس من الرائين بقوة نفسه المؤثرة فيه، فينظر الراؤن كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك)[٢]

---

(١) كتاب [عالم السحر والشعوذة] للدكتور عمر سليمان الأشقر ص (١٠١).

(٢) [المقدمة] لابن خلدون – طبعة دار القلم، ص (٤٩٨).

وهذا النوع من السحر يستعمل فيه الساحر عنصرين مهمين مؤثرين في الخيال يستطيع بهما أن يتصرف في خيال المسحور كيف يشاء، فيريه ما يريده أن يرى.

وهذان العنصران هما:

١- سحر العيون ٢- الاسترهاب.

ولذلك قال الله تبارك تعالى عن سحرة فرعون: ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦].

﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾: أي غيروها عن صحة إدراكها بما جاءوا به من التمويه والتخيل، وخطفوا أبصار الناس، ﴿ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾: أي أدخلوا الرهبة في قلوبهم، وأخافوهم خوفاً شديداً.

فشدة التمويه وخطف الأبصار والتأثير على العيون بالخفة والتمويه مع التخويف يؤثر في خيال الإنسان تأثيراً شديداً حتى يصير خيال الإنسان تحت سيطرة الساحر، فيريه ما يريده أن يرى، ويخيل إليه

مايريد أن يخيله إليه؛ ولهذا قال تعالى: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦]، فالآية تدل على أن التخيل الذي حدث لهم إنما تم عن طريق السحر .

ولما ألقى موسى عصاه غَيَّر الله بقدرته أصل العصا، فبعد أن كانت عوداً من الخشب خلقها الله ثعباناً حياً حقيقياً؛ لأن خالق الشيء له القدرة على تغييره ، وعندما رأى السحرة ذلك سجدوا لله تعالى؛ لأنهم يعلمون أن هذا ليس خيالاً ؛ لأن السحرة لايؤثر فيهم السحر، فحدث التغير للعصا وهم ينظرون بكامل وعيهم، فعلموا أن هذا أمر عظيم جداً، فألقوا سجداً، وقالوا: آمنا برب هارون وموسى؛ ولذلك ذكر القرآن أنهم هم الذين سجدوا فقط من بين الموجودين ، قال تعالى ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ [طه: ٧٠].

ولهذا النوع من السحر (سحر التخيل) صور كثيرة ممتدة منذ القدم إلى عصرنا هذا . ومن الصور

القديمة على سبيل المثال لا الحصر :

(١) ما جرى بين موسى عليه السلام وسحرة فرعون .

(٢) خداع بعض السحرة للعامة من الناس بأن يقوم الساحر بإحضار بقرة أو ناقة ثم يجمع الناس حوله، ثم يسحر أعينهم، ثم يقف عند رأسها تارة وتارة عند دبرها فيخيل إليهم من تأثير السحر أنه يدخل من فمها ويخرج من دبرها .

(٣) ومن هذه الصور في عصرنا هذا ما يقوم به من يسمون بـ(الحواة) من التمويه والخداع والقيام ببعض الألاعيب التي يوهمون بها عامة الناس، مثل أن يدخل البيضة من فمه ويخرجها من عينه، أو يبلع كمية من الأمواس ويخرجها من فمه مربوطة بخيط، أو يدخل امرأة في صندوق، ثم يقوم بغرس عدة سيوف فيه، ثم تخرج هي سليمة من الصندوق. . . إلى غير ذلك .

(٤) ومنها أيضاً في عصرنا هذا ما يقوم به بعض الدجالين من سحر أعين الناس وإحضار شنط

مليئـة بـالأوراق البيضـاء فيتخيلهـا المسحـور نقوداً، ثم يغريه بها الساحر، ويقول له: المائة ألف منها بعشرة آلاف فقط، فينخدع المسكين بذلك، فيدفع له عشرة آلاف حقيقية ويأخذ منه مائة ألف غير حقيقية، ثم يذهب منه، وما هي إلا ساعات ويزول تأثير السحر، فتتحول المائة ألف إلى أوراق بيضاء لا قيمة لها ولا فائدة.

(٥) ومنها قيام السحرة بالتأثير على بعض الناس بالسحر، فيسيطرون على تفكيرهم، فينقادون لهم ويعطوهم ما عندهم من أموال عن طواعية، حتى إذا زال أثر السحر بعد ذلك اكتشف المسحور أنه قد سحر وسلبت أمواله. وغيرها كثير مما انتشر في هذا الزمان وانخدع له كثير من الناس.

٢- سحر الحقيقة

وهذا النوع من السحر: هو عزائم ورقى وطلاسم شيطانية، وعقد لها تأثير قوي في القلوب والأبدان

والعقول.

قال أبو محمد المقدسي في [الكافي]: (السحر: عزائم ورقى وعُقَد تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض، ويقتل، ويفرق المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه، قال الله تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق: ١- ٤] يعني: السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن، وينفثن في عقدهن، ولولا أن للسحر حقيقة لم يأمر بالاستعاذة منه)[1] ا.هـ.

(والسحرة إذا أرادوا عمل السحر عقدوا الخيوط، ونفثوا على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدونه من السحر؛ ولهذا أمر الله تعالى بالاستعاذة من

---

(١) [الكافي] لأبي محمد المقدسي - طبعة المكتب الإسلامي (٤/ ١٦٤).

شرهم في قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ يعني: السواحر اللاتي يفعلن ذلك، والنفث: هو النفخ مع ريق دون التفل، وهو مرتبة بينهما، والنفث فعل الساحر، فإذا تكيفت نفسه بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة نفخ في تلك العقد نفخاً مع ريق، فيخرج من نفسه الخبيثة نفس ممازج للشر والأذى مقترن بالريق الممازج لذلك، وقد تساعده الروح الشيطانية على أذى المسحور فيصيبه السحر بإذن الله. ا.هـ.[1]

وحقيقة الأمر: أن الساحر يأخذ أو يؤتى إليه بشيء من الشخص المراد سحره؛ كقطعة من ثيابه، أو شعرة من رأسه، أو جزء من أظافره، فإن لم يوجد شيء سأل الساحر عن اسم أمه حتى يجد علامة يربط

---

(١) [بدائع الفوائد] - ابن قيم الجوزية - طبعة دار البيان ص (٤٦٢).

بها السحر بالمسحور، ثم بعد ذلك يعقد عقداً يكون فيها هذا الأثر، ثم يقرأ تعاويذه وطلاسمه الشيطانية، وهي محاولة لطلب المساعدة من الأرواح الخبيثة لإنفاذ السحر، فتعاونه مردة الشياطين الذين يعبدهم ويطيعهم من دون الله، فيسخرون له أرواحاً خبيثة يربطوهم بجسم الشخص المراد سحره، فلا يستطيع أن ينفك عنهم، وهذا الشيطان المربوط بالمسحور يسمى بـ(خادم السحر) فيلازمه ويتابعه حتى يجد فرصة سانحة فيدخل في جسده، فلا ينفك عنه إلا إذا أبطل السحر وانفكت العقد، ثم توضع العقد المربوطة مع أوراق فيها طلاسم وتعاويذ شيطانية في مكان قريب أو بعيد من المسحور حتى يلازمه السحر، فتدفن في الأرض أحياناً أو توضع في أماكن خفية حتى لا يعرف مكانها فتبطل، وقد يضاف إلى ذلك بعض المواد الخبيثة والتركيبات النتنة مثل: العذرة، أو المني، أو دم الحيض، فتخلط وتجفف

وتسحق حتى تكون (بودرة) وتقرأ فيها التعاويذ، ويكون منها مادة سحرية توضع للشخص المراد سحره في طعامه أو شرابه حتى تستقر في بطنه فتقوم بجذب الروح الخبيثة (خادم السحر) إلى الجسد لتستقر بها، فإذا استقرت الأرواح الخبيثة في الجسد قامت بأداء المهمة التي من أجلها عمل السحر، فإن كانت للتفريق بين المرء وزوجه قاموا بعمل أشياء تُكَرِّه الرجل في زوجته أو المرأة في زوجها، كأن يجعلون في فم المرأة - إن كانوا فيها - رائحة نتنة لا تنفك عنها.

أو يسببون للرجل أو للمرأة ضيقاً شديداً وقلقاً وخوفاً طالما هو في بيته مع زوجته، أو يهيجون أعصابه فلا يتحمل كلمة واحدة من زوجته... إلى غير ذلك من العوامل التي تدمر الأسر.

وأما إذا كان المراد من السحر تسبب الأذى للمسحور فقد يسببون له آلاماً حادة في الرأس

(صداع)، وآلاماً حادة في الظهر والمفاصل، وضيقاً في الصدر، وأوجاعاً في البطن. وإذا كان المراد من السحر صرف المسحور عن دراسته أو تجارته أو مستقبله فيقومون بتشتيت فكره والتسبب في أرقه، وعدم راحته، وجلب الكوابيس والأهوال له عند النوم... إلى غير ذلك مما يقوم به السحرة.

وكل هذا الضرر كما قال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، فإذا أذن الله لهم بضر شخص ما فإنه يقع منهم الضرر لذلك الشخص بسبب هذا السحر.

وهذا النوع من السحر (سحر الطلاسم) هو من أخطر أنواع السحر وأكثرها انتشاراً في زماننا هذا؛ لأن كثيراً من ضعاف الإيمان والنفوس وجدوا فيه حاجتهم لإشباع رغباتهم الانتقامية ونفث سموم أحقادهم على من يعادون من الناس، فعاثوا في الأرض فساداً والله لا يحب الفساد.

الطلاسم والتعاويذ الشيطانية

التي يستعملها السحرة لجذب الشياطين وعمل السحر

لا يستطيع أحد أن يُسخِّر الجن ويملكهم بعد دعوة سليمان عليه السلام ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: ٣٥-٣٩].

وقد بين النبي ﷺ ذلك عندما قام يوماً يصلي فسمعه الصحابة يقول: «أعوذ بالله منك» ثم قال: «ألعنك بلعنة الله» ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة سألوه، فقالوا له: يارسول الله، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك، قال: «إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله

في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك، ثلاث مرات، ثم أردت أخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة»(١).

وفي الصحيحين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان عرض لي فَشَدَّ عَلَيَّ يقطعُ الصلاة علي، فأمكنني الله منه فَذَعَتُّهُ(٢)، ولقد هممتُ أن أُوثِقَه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه، فذكرت قول سليمان عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص: ٣٥] فرده الله خاسئاً»(٣).

---

(١) رواه مسلم، عن أبي الدرداء. كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة.. (١/ ٣٨٥) رقم الحديث (٥٤٢).

(٢) أي خنقته.

(٣) رواه البخاري، كتاب الصلاة، باب ما يجوز من العمل في الصلاة (٢/ ٦١)، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة.. (١/ ٣٨٤) رقم الحديث (٥٤١).

إذن فما سر العلاقة التي تكون بين السحرة وبين الشياطين؟ فإن شياطين الجن معروف أنها تعين السحرة على أمور الشر، وتطيعهم في ذلك، وتنقاد لهم وتنفذ لهم ما يشتهون من هذه الأمور.

العلاقة بيَّنها الشيخ العلامة القاضي بدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي في كتابه [آكام المرجان في أحكام الجان] حيث يقول في الباب الثامن والأربعين: (كفار الجن وشياطينهم يختارون الكفر والشرك ومعاصي الرب، وإبليس وجنوده من الشياطين يشتهون الشر ويكيدون به ويطلبونه، ويحرصون عليه بمقتضى خبث أنفسهم، وإن كان موجباً لعذابهم وعذاب من يغوونه، كما قال إبليس: ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ [ص: ٨٢، ٨٣]، وقال: ﴿ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ

﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٢٠].

والإنسان إذا فسدت نفسه أو مزاجه يشتهي ما يضره ويتلذذ به، بل يعشق ذلك عشقاً يفسد عقله، ودينه، وخلقه، وبدنه، وماله، والشيطان هو نفسه خبيث، فإذا تقرب صاحب العزائم والأقسام، وكتب الروحانيات السحرية وأمثال ذلك - إليهم بما يحبونه من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوة والبرطيل لهم فيقضون بعض أغراضه، كمن يعطي غيره مالاً ليقتل له من يريد قتله، أو يعينه على فاحشة، أو ينال معه فاحشة؛ ولهذا فكثير من هذه الأمور يكتبون منها كلام الله تعالى بالنجاسة، وقد يقلبون حروف ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الصمد: ١]، أو غيرها بنجاسة، إما دم، وإما غيره، وإما بغير نجاسة، ويكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان، أو يتكلمون بذلك، فإذا قالوا أو كتبوا ما ترضاه الشياطين أعانتهم على بعض

أغراضهم ؛ إما تغوير ماء من المياه ، وإما أن يحمل في الهواء إلى بعض الأمكنة ، وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس، كما تسرقه الشياطين من أموال الخائنين، ومن لم يذكر اسم الله عليه ويأتي به، وإما غير ذلك) ا.هـ.[1]

إذن فالعلاقة علاقة مبنية على الكفر بالله تعالى ، فلا تستجيب الشياطين للسحرة وتخدمهم إلا إذا كفروا بالله تعالى . وتتعدد أنواع الكفر بالله حسب ما تريده الشياطين وتمليه على الساحر ، فتارة يكون بكتابة آيات الله بالبول أو العذرة ـ أعاذنا الله ـ وتارة يكون برمي المصحف في القاذورات أو الحمامات بعد تمزيقه ، وتارة بأن يجعلوا لهم نصيباً من الصلوات الخمس إما الفجر أو العصر ، وتارة تكون بالسجود والتعظيم لهم إلى غير ذلك من أنواع الكفر ـ

---

(١) [آكام المرجان في أحكام الجان] لمحمد بن عبد الله الشبلي الحنفي ص (٩٨،٩٧) - ضبطه وصححه أحمد عبد السلام - دار الكتب العلمية.

نسأل الله العافية ـ وهذا الكفر هو ثمن علم هذا السحر، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

ويكون المعبود من الشياطين من كبار المردة، فإذا تحققت له العبادة من الساحر علمه كيفية عمل السحر والتأثير على الآخرين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وكل هذا يتم بواسطة طلاسم وتعاويذ يتعلمها الساحر من كبار المردة يؤثر على الشياطين ويتم بها عمل السحر، وهي - أي الطلاسم والتعاويذ- متعددة الأشكال والوظائف ولها قوة تأثير عظيمة، وقد تُقْرَن بكتابة بعض الآيات معها أو كتابة البسملة أو اسم الجلالة (الله) أو أسماء الملائكة؛ وذلك أولاً: للتمويه والخداع، وثانياً: لتحقيق الشرك بالاستعانة بها مع الطلاسم والأسماء الأخرى،

والتي هي أسماء أوليائهم من الشياطين .

٢- سحر المجاز

هذا النوع يقوم على حيل كيميائية، وعلى خفة اليد والقدرة على التمويه والخداع والكذب على ضعاف العقول، وهو يعرف في زماننا هذا بالشعوذة والدجل، وسمي سحراً مجازاً لاشتراكه في المعنى اللغوي للسحر، فهو مما خفي سببه ولطف مأخذه، ودق، وجرى مجرى التمويه والخداع .

والذين يمارسون هذا النوع من السحر هم في الغالب ليست لهم علاقة مباشرة بالشياطين كالسحرة الذين يقومون بعمل السحر الحقيقي الذي ذكرناه سابقاً لكن لهم معرفة بخواص المواد الكيميائية والحيل العلمية، وطبائع الناس وطرق التأثير عليهم بالوهم والتمويه والخداع.

وإليك عزيزي القارىء هذه النماذج لهذا النوع من أنواع السحر :

(١) حيلة إخراج الدخان من جسم الإنسان:

هذه الحيلة يعتمد فيها المشعوذ على حقيقة علمية كيميائية، وهي أن المادة التي توضع على جانبي صندوق الكبريت لتساعد في إشعال عود الثقاب إذا احتك بها، هذه المادة إذا أحرقت في معدن مثل الألمنيوم أو النيكل أو أي معدن سطحه أملس فإن الدخان الخارج منها يتسرب على سطح المعدن الأملس على شكل مادة بنية اللون . وهذا الدخان بمجرد ملامسته لسطح رطب فإنه يتحول إلى دخان مرة أخرى، وعليه يقوم المشعوذ بحرق هذه المادة، ثم إذا تحولت إلى دخان جامد في شكل مادة بنية اللون على سطح المعدن الذي حرقت فيه يقوم بمسحها بسطح يده لتبقى المادة فيها، شرطاً أن تكون اليد جافة ، فإذا أتاه شخص وشكى له مرضاً معيناً، أو قال: إنه مسحور، فإنه يقوم بإحضار كوب من الماء يقرأ عليه بعض الآيات (للتمويه)، ثم يرش يد

الشخص بهذا الماء بيده التي ليست فيها المادة (الدخان المتجمد)، ثم يمسح يد الشخص المريض فيخرج منها الدخان بصورة كثيفة لفترة من الزمن، ثم يقول بعد ذلك للمريض : إن المرض قد خرج منك .

(٢) حيلة النفخ على قطعة من القماش وإشعال النار فيها :

وهذه أيضاً يعتمد فيها المشعوذ على مادة كيميائية وهي مادة الفسفور، وهي مادة (صلبة شمعية) تلتهب بمجرد ملامستها للهواء . فإذا أتاه شخص وشكى له من مرض فإنه يأتي بقطعة قماش ويمررها على جسده كأنه يأخذ العرق منه، ثم يدخلها في علبة أو برطمان من الزجاج مغلق مشبعة جدرانه بهذه المادة، ثم يغلق البرطمان ويطلب من المريض أن يردد معه بعض الآيات (للتمويه)، ثم يفتح الغطاء بسرعة ويأمره أن ينفخ في البرطمان الزجاجي فتشتعل القطعة بمجرد ملامستها للهواء الخارج من فم

المريض فيوهم المريض بأنه كان مريضاً بالمرض الناري، وها هو قد خرج من جوفه .

(٣) الكتابة بالحبر السري :

هذه الحيلة يعتمد فيها المشعوذ على خدعة كيميائية فيستعمل فيها ماء الليمون أو ماء البصل أو أي مادة (كاربوهيدروتية) فيكتب بها على ورقة بيضاء ما يريد أن يوهم به المرضى، حتى إذا حضر إليه مريض وضع له الورقة تحت ثوبه في صدره، ثم أمره أن يغلق عينه ويردد معه بعض التعاويذ والآيات للتمويه، ثم يحضر ناراً من جمر ويضع عليها بخور، ويمرر الورقة عليها حتى إذا حميت ظهرت الكتابة لاحتراق المادة (الكاربوهيدروتية) فيوهمه أن الأرواح قد عرفوا مرضه فكتبوا ذلك .

(٤) حيلة إشعال النار في السكر :

وهي حيلة يعتمد فيها على الخواص الكيميائية لبعض المواد، فيأتي بطبق فيه سكر إلى نصفه ومادة

بيضاء تشبه السكر هي (كلورات البوتاسيوم) توضع على النصف أو الشق الثاني للطبق، ويقدم المشعوذ الطبق للحاضرين بخفة ومهارة من الجانب الذي فيه السكر ليتذوقوه من غير أن ينتبهوا لذلك ليتأكدوا أن ما بالطبق عبارة عن سكر، ثم يأتي بعصاً غمس طرفها في مادة (حمض الكبريتيك) فعندما يشير بهذه العصا وتلمس مادة (كلورات البوتاسيوم) يشتعل الطبق ناراً فيظن المشاهدون أنه أشعل النار في السكر بمجرد لمسة من عصاه السحرية .

والنماذج من هذا النوع كثيرة لسنا بصدد إحصائها، بل نعرض بعضاً منها لتتم معرفتها، ويحتاط الناس ويحذرون منها، ومن غيرها مما هو على شاكلتها .

حكم تعلم السحر وحد الساحر

إذا أردنا أن نحكم على السحر فلا بد من أن نقسمه إلى قسمين :

١ـ السحر الحقيقي وسحر التخيل :

وهو السحر الذي لا يتم إلا بالاستعانة بالشياطين والعبودية لهم بالقول والفعل - كما بيّنا - سواءٌ إن كانت هذه الاستعانة مباشرة أو غير مباشرة .

وهذا النوع من السحر هو كفر وشرك، لا يجوز لمسلم أن يتعلمه أو يعلمه .

والأدلة على كفر من يُعلِّمه أو يتعلمه كثيرة، وإليك عزيزي القارىء بعضها :

١ـ ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والدليل فيها واضح، والشاهد فيها بيِّن على أن الذي يعلم السحر كافر .

٢- ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ إلى قوله في نفس الآية ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وهذا تصريح واضح بأن تعلمه كفر في قوله تعالى ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾، وفي قوله ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ أي: من نصيب، والذي لا نصيب له في الآخرة هو الكافر.

٣- ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩]، والشاهد في الآية أنها نفي لجميع الفلاح، وهذا دليل على كفره؛ لأن الفلاح لا ينفى بالكلية إلا عمن لا خير فيه وهو الكافر.

وأما حد الساحر الذي يمارس هذا النوع من السحر: فهو القتل.

والدليل على ذلك: ماورد في بيان كفره في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾، وفي قوله في نفس

الآيـة: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾، وفي قوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وفي قوله ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩].

ومن الأدلة أيضاً على أن حد الساحر القتل سنة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ففي [سنن أبي داود] عن بجالة بن عبدة قال: (كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس إذ جاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة: (اقتلوا كل ساحر)[1].

وصح قتل الساحر أيضاً عن أم المؤمنين حفصة في [الموطأ] عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة:

---

(١) رواه أبو داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في أخذ الجزية من المجوس (٣/ ٤٣١) رقم الحديث (٣٠٤٣)، وأحمد (١/ ١٩٠، ١٩١)، والبيهقي في [السنن الكبرى] (٨/ ٢٣٤) رقم الحديث (١٦٤٩٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ١٨٠) رقم الحديث (١٨٧٤٥)، وابن حزم في [المحلى] (١٣/ ٤٧٠).

أنه بلغه: أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها، وقد كانت دبرتها، فأمرت بها فقتلت)[(١)].

وكذلك صح عن جندب - وهو جندب الخير المعروف بقاتل الساحر - مرفوعاً (حد الساحر ضربة بالسيف)[(٢)].

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: (هذا كناية عن القتل، وليس معناه أن يضرب

---

(١) رواه مالك في [الموطأ] كتاب العقول، ما جاء في الغيلة والسحر ص (٦٢٨) رقم الحديث (١٥٨٥).

(٢) رواه الترمذي وقال: الصحيح عن جندب موقوف، كتاب الحدود، باب ما جاء في حد الساحر (٤/ ٤٩، ٥٠) رقم الحديث (١٤٦٠)، ورواه أيضاً الطبراني في [الكبير] (٢/ ١٦١) رقم الحديث (١٦٦٥، ١٦٦٦)، والدارقطني في سننه، كتاب الحدود والديات وغيره (٣/ ١١٤)، رقم الحديث (١١٢)، ورواه البيهقي في [السنن الكبرى] (٨/ ٢٣٤) رقم الحديث (١٦٥٠٠)، والحاكم في [المستدرك] كتاب الحدود (٤/ ٣٦٠) وقال: غريب صحيح، ووافقه الذهبي.

بالسيف مع ظهره مصفحاً)[1] ا. هـ.

وبهذا يكون قتل الساحر قد صح عن ثلاثة من الصحابة هم: عمر، وحفصة، وجندب.

٢ـ سحر المجاز:

أما النوع الثاني: وهو السحر المجازي فهو كما بيّنا أنه نوع من التمويه والخداع، ويعتمد على المهارة وخفة اليد، فقد لايصل إلى درجة الكفر، وصاحبه قد لا يقتل، وإنما يُعَزَّر تعزيراً.

---

(١) [القول المفيد على كتاب التوحيد] للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص (٢٤).

حكم التردد على السحرة والعرافين

مما ابتلي به المسلمون في هذا الزمان أذيتهم لبعضهم البعض بالتردد على السحرة والمشعوذين لإلحاق الأذى بعضهم. وأذية المسلم، وإلحاق الضرر به إثم عظيم، كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

وكذلك إيقاع المسلم في الفتنة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠].

وحرمة المسلم عند الله عظيمة جداً، فلا يجوز لمسلم أن يلحق الأذى والظلم بأخيه المسلم؛ ولهذا كان آخر ما أوصى به النبي ﷺ في حجة الوداع أن قال: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في

بلدكم هذا »[١] .

وقال ﷺ أيضاً : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه »[٢] .

والأعظم من ذلك والأشد أن الأمر لم يتوقف عند الأخوة الإسلامية فحسب ، بل تعداه إلى صلة

---

(١) رواه البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ : « لا ترجعوا بعدي كفاراً . . » (٨/ ٩١) ، ومسلم ، كتاب الحج ، باب حجة النبي ﷺ (٢/ ٨٨٦-٨٨٩) رقم الحديث (١٢١٨) ، وفي كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٣/ ١٣٠٥، ١٣٠٦) رقم الحديث (١٦٧٩) .

(٢) رواه مسلم في كتاب البر والصلة ، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره . . (٤/ ١٩٨٦) رقم الحديث (٢٥٦٤) ، وأبو داود ، كتاب الأدب ، باب في الغيبة (٥/ ١٩٥، ١٩٦) رقم الحديث (٤٨٨٢) ، والترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧) رقم الحديث (١٩٢٧) ، وابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب حرمة دم المؤمن وماله (٢/ ١٢٩٨) رقم الحديث (٣٩٣٣) ، وأحمد في مسنده (٢/ ٢٧٧، ٣٦٠) و (٣/ ٤٩١) و (٤/ ١٦٨) .

الرحم، فنجد ذوي الأرحام يؤذون بعضهم بعضاً، وقد تجد الأم تؤذي أبناءها بالسحر، والمرأة تؤذي زوجها، والعمة تؤذي أبناء أخيها. . . إلى غير ذلك.

والغريب في الأمر أن الباعث عند بعضهم أحياناً لايكون إرادة الشر ، فأحياناً تسحر الأم أبناءها حتى لا يميلوا إلى زوجاتهم ويتركوها وحدها ، وتسحر الأم زوج ابنتها حتى لا يطلق ابنتها أو يتزوج عليها ، وهذا كله جهل منهم وتزيين من الشيطان ، وهؤلاء لا يعلمون أن للسحر آثاراً ضارة مؤلمة غير الغرض الذي أرادوه، فالسحر يسبب للمسحور آلاماً حادة في الرأس (صداع)، لا ينفك عنه ولو تعاطى أقوى المسكنات، وكذلك آلاماً حادةً في الظهر والمفاصل، وقد يسبب له مغصاً وآلاماً في المعدة إذا كان السحر مشروباً أو مأكولاً إلى غير ذلك، مثل: الأرق، والقلق النفسي، والاضطراب.

والتردد على السحرة والكهان والعرافين نهى عنه

الإسلام، وبين النبي ﷺ أن عاقبته وخيمة وسيئة، فقد روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعينَ ليلةً»(١).

وروى أحمد والبيهقي والحاكم، عن أبي هريرة مرفوعاً: أن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» ﷺ(٢).

فلاشك أنها عاقبة سوء وهلاك؛ لذلك وجب علينا

---

(١) رواه مسلم في كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ١٧٥١) رقم الحديث (٢٢٣٠)، وأحمد في مسنده (٤/ ٦٨)، و(٥/ ٣٨٠)، والبيهقي في [السنن الكبرى] (٨/ ٢٣٨) رقم الحديث (١٦٥١٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٢٩، ٤٧٦)، والبيهقي في [السنن الكبرى] (٨/ ٢٣٣) رقم الحديث (١٦٤٩٦)، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن إتيان الحائض (١/ ٢٠٩) رقم الحديث (٦٣٩)، والدارمي (١/ ٢٠٧) رقم الحديث (١١٤١)، والحاكم (١/ ٨)،

تجنبهم؛ لما قد يترتب من التردد عليهم من خسران الدنيا والآخرة .

ولمعرفة حكم من يتردد على السحرة والعرافين لا بد أن نقسم الناس في ذلك إلى قسمين :

(١) القسم الأول :

هم من ترددوا على السحرة والعرافين، وهم يعلمون أنه لا يتحقق لهم غرض إلا بالاستعانة بالشياطين والتقرب إليهم بالكفر بالله، فإن رضوا بذلك وقاموا بفعل ما يؤمرون به فلا شك أنهم يكفرون بذلك ؛ لأنه قد يؤمر بالمشاركة في الكفر والشرك، بأن يؤمر بترك بعض الطيبات من المآكل أو بترك الطهارة، أو بالذبح للشياطين، فيقع بذلك في الكفر بالله تعالى.

(٢) القسم الثاني :

هم من ترددوا على السحرة والعرافين ولا يعلمون شيئاً عن كيفية قيامهم بهذا الأشياء ، ولا يعلمون أن

وراء ذلك الشرك والكفر بالله تعالى، فهؤلاء قد وقعوا في خطرين عظيمين وهما :

١ـ قد لا يسلمون من كيد الساحر نفسه ؛ لأن بعض السحرة يربطون زبائنهم بهم بالقيام بسحرهم .

٢ـ وقوعهم في حكم من تردد على السحرة والعرافين، والذي بيناه فيما سبق .

طرق علاج السحر

حل السحر عن المسحور، وعلاجه يسمى بـ: (النشرة) بضم النون، وقد نقل الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في كتابه [تيسير العزيز الحميد] عن أبي السعادات قوله: (النشرة: ضرب من العلاج والرقية يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن، سميت نشرة؛ لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال)[1]، ونقل الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله عن ابن القيم قوله: (النشرة: حل السحر عن المسحور، وهي نوعان: الأول: حل بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان، وعليه يحمل قول الحسن: (النشرة من السحر)، (ولا يحل السحر إلا ساحر) فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله

(١) [تيسير العزيز الحميد] ص (٤١٦).

عن المسحور . والثاني : النشرة بالرقية والتعويذات والأدوية المباحة فهذا جائز)[1] ا.هـ.

والنوع الأول: هو المعني في حديث جابر: أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة، فقال : «هي من عمل **الشيطان**»[2]، وهو فك السحر بالسحر، ولا يتم هذا النوع إلا بالتقرب إلى الشيطان؛ لأن الشيطان لا يطيع أمرهم إلا إذا أطاعوه وكفروا بالله وتقربوا إليه بذلك؛ لذلك تجد السحرة إذا ذهب إليهم أحد ليحلوا عنه سحراً أمروه بأن يذبح للشياطين ، أو أن يتقرب إليهم بأي قربة من القربات . وهذا النوع لا يشك أحد في

---

(١) [فتح المجيد شرح كتاب التوحيد] ص (٢٩١).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٩٤)، وأبو داود، كتاب الطب، باب في النشرة (٤/ ٢٠١) رقم الحديث (٣٨٦٨)، والبيهقي في [السنن الكبرى] (٩/ ٣٥١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣٨٧) رقم الحديث (٣٥٦٧)، والهيثمي في [مجمع الزوائد] (٥/ ١٠٢).

تحريمه ؛ لأنه كفر وشرك بالله، كما قال النبي ﷺ: «هي من عمل الشيطان». وهو لا يزيد المريض إلا سوءاً؛ لأن الساحر خبيث، والخبيث يهمه ضرر الناس لا صلاحهم، فلا يمكن أن يفك الساحر سحر أخيه ؛ لأنهم في الجريمة سواء، ولكن قد يسكنه ليتوهم المريض أنه شفي فيقوم بالوفاء بما نذر للشيطان من قرابين، ثم يعاوده مرة ثانية .

النوع الثاني : وهو العلاج الشرعي، وهو الرقية الشرعية من القرآن والأذكار والتعاويذ الواردة في السنة الصحيحة عن النبي ﷺ ، والأدوية المباحة؛ كماء زمزم، وحبة البركة، وزيت الزيتون، وتمر المدينة، والقسط الهندي ، وكل هذه الأدوية قد وردت فيها أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ .

وإليك عزيزي القارىء الرقية الشرعية من القرآن الكريم والسنة الصحيحة :

١- الرقية من القرآن الكريم .

سورة الفاتحة

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧ ﴾ [الفاتحة : كاملة] .

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الم ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ

مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢، ١٠٣].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ

وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٣، ١٦٤].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾

[البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].

سورة آل عمران

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٨، ١٩].

سورة الأعراف

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ

ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤ - ٥٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾

[الأعراف: ١١٧-١٢٢].

سورة يونس

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ . [يونس: ٨١، ٨٢].

سورة طه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩].

سورة المؤمنون

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾

[المؤمنون: ١١٥-١١٨].

سورة الصافات

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾



إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١ - ١٠].

سورة الأحقاف

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾

[الأحقاف: ٢٩ - ٣٢].

سورة الرحمن

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٣-٣٦].

سورة الحشر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: [٢١- ٢٤].

سورة الجن

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ١- ٩].

سورة الصمد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ

وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ [الصمد: كاملة].

سورة الفلق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ [الفلق: كاملة].

سورة الناس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ [الناس: كاملة].

ولا شك عزيزي القارىء أن القرآن كله رقية، وكذلك هو شفاء للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ

﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]، وقال تعالى أيضاً: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

وبعد ذلك عزيزي القارىء أنتقل بك إلى بعض التعويذات والرقى والدعوات الجامعة الواردة في السنة الصحيحة؛ لأن ما ورد في السنة الصحيحة في هذا الباب يحتاج أن نفرد له مصنفاً لوحدها.

٢- التعويذات والرقى والدعوات الجامعة الواردة في السنة الصحيحة:

١-« اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً »[١]

٢-« أعوذ بكلمات الله التَامَّة، من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامَّة»[٢].

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٥١) و (٦/ ٤٤)، والبخاري، كتاب المرضى، باب دعاء العائد للمريض (٧/ ١٠،١١)، وكتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ (٧/ ٢٤)، وباب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى (٧/ ٢٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض (٤/ ١٧٢١، ١٧٢٢) رقم الحديث (٢١٩١)، وأبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقى (٤/ ٢١٧) رقم الحديث (٣٨٩٠)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب ما عوّذ به النبي ﷺ وما عوّذ به (٢/ ١١٦٣) رقم الحديث (٣٥٢٠)، والنسائي في [عمل اليوم والليلة] تحقيق فاروق حماده، ص (٥٥٥) رقم الحديث (١٠١٠).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٦ ، ٢٧٠)، والبخاري، كتاب الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل (٤/ ١١٨، ١١٩)، وأبو=

٣- « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق »[(١)].

٤- « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن

= داود، كتاب السنة، باب في القرآن (٥/ ١٠٤، ١٠٥) رقم الحديث (٤٧٣٧)، والترمذي، أبواب الطب، باب ما جاء في الرقية من العين (٤/ ٣٤٦)، رقم الحديث (٢٠٦٠)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب ما عوّذ به النبي ﷺ وما عوّذ به (٢/ ١١٦٤، ١١٦٥) رقم الحديث (٣٥٢٥).

(١) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٧٥) و(٣/ ٤١٩، ٤٤٨) و(٦/ ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٠٩)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٤/ ٢٠٨٠، ٢٠٨١) رقم الحديث (٢٧٠٨) و(٢٧٠٩)، وأبو داود، في كتاب الطب، باب كيف الرقي (٤/ ٢٢١) رقم الحديث (٣٨٩٨)، والترمذي في أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا نزل منزلاً (٥/ ٤٦٢، ٤٦٣) رقم الحديث (٣٤٣٧)، والنسائي في [عمل اليوم والليلة] ص (١٧٥)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب الأرق والفزع وما يتعوذ منه (٢/ ١١٧٤) رقم الحديث (٣٥٤٧)، ومالك في [الموطأ] كتاب الجامع، ما يؤمر به من التعوذ ص (٦٧٨) رقم الحديث (١٧٣٠).

يحضرون»[١].

٥- «أعوذ بكلمات الله التامات التي لايجاوزهن برّ ولا فاجر، من شر ما خلق وبرأ وذرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن»[٢].

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٥٧) و (٦/ ٦)، وأبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقى (٤/ ٢١٨، ٢١٩) رقم الحديث (٣٨٩٣)، والترمذي، كتاب الدعوات، باب دعاء الفزع في النوم (٥/ ٥٠٦) رقم الحديث (٣٥٢٩)، ومالك في [الموطأ] كتاب الجامع، ما يؤمر به من التعوذ ص (٦٧٧، ٦٧٨) رقم الحديث (١٧٢٨).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤١٩)، ومالك في [الموطأ] في كتاب الجامع، ما يؤمر به من التعوذ ص (٦٧٨) رقم الحديث (١٧٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٥/ ١٨٤)، وأبو نعيم في الدلائل (١/ ٦٠)، وابن السني في [عمل اليوم والليلة] باب ما يقول من ابتلي بالأهوال يراها في منامه ص (٢٤٥، ٣٤٦).

٦- «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك»[١].

٧- «بسم الله يُبْرِيك، ومن كل داء يشفيك، من شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين»[٢].

٨- «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من حسد حاسد، ومن كل ذي عين الله يشفيك»[٣].

٩- يضع المريض يده على الذي يؤلمه من جسده

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٨، ٥٦، ٥٨، ٧٥)، ومسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى (٤/ ١٧١٨، ١٧١٩) رقم الحديث (٢١٨٦)، وابن ماجه، باب ما عوّذ به النبي ﷺ وما عُوّذ به (٢/ ١١٦٤) رقم الحديث (٣٥٢٣).

(٢) رواه مسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى (٤/ ١٧١٨) رقم الحديث (٢١٨٦).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٧٥) و(٥/ ٣٢٣)، والترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في التعوذ للمريض (٣/ ٣٠٣) رقم الحديث (٩٧٢)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب ما يعوذ به من الحمّى (٢/ ١١٦٤، ١١٦٦) رقم الحديث (٣٥٢٣) و(٣٥٢٧).

ويقول: (بسم الله) - ثلاث مرات - ويقول: «أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»[(١)] - سبع مرات.

كيفية استعمال الأدوية الأخرى

١- الاغتسال بماء زمزم مع السدر بعد القراءة عليه:

نقوم بقطف عدد سبع (٧) ورقات سدر، ثم تدق دقاً جيداً بين حجرين، ثم توضع في ماء زمزم، ويقرأ على الماء المخلوط بالسدر الرقية الشرعية وآيات السحر، ثم يقوم المريض بالاغتسال منه يومياً بعد أن يشرب منه ثلاث جرعات، وذلك لمدة (٧) أيام، فإنه ناجح ومجرب في فك السحر والربط[(٢)].

---

(١) رواه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء (٤/١٧٢٨) رقم الحديث (٢٢٠٢)، وابن ماجه، باب ما عوّذ به النبي ﷺ وما عوّذ به (٢/ ١١٦٣، ١١٦٤) رقم الحديث (٣٥٢٢).

(٢) ذكره صاحب [تيسير العزيز الحميد] من قول ابن بطال في كتاب وهب بن منبه ص (٤٢٠).

٢ـ العسل وحبة البركة :

نقوم بتحضير عسل نحل حر مقدار (١) كيلو، ثم يخلط بقدر ملعقة صغيرة من مسحوق حبة سوداء ناعم خلطاً جيداً، ثم تقرأ عليه الرقية الشرعية وآيات السحر، ثم نأخذ منه قدر ملعقة كبيرة كل صباح قبل تناول أي طعام، فإنه ناجح في إبطال السحر المشروب والمأكول .

٣ـ تمر المدينة :

تناول سبع (٧) حبات من تمر المدينة في أول الصباح قبل تناول أي طعام، فإنها يحفظ الله بها الإنسان فلا يضره سحر ولا سم، كما قال النبي ﷺ : «من تصبح كل يوم سبع تمراتٍ عجوةً لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر»[1] .

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٨١)، والبخاري، كتاب الأطعمة، باب العجوة (٦/ ٢١٢)، وكتاب الطب، باب الدواء بالعجوة للسحر (٧/ ٣٠، ٣١) وباب شرب السم والدواء به =

٤ـ زيت الزيتون :

نقوم بإحضار زيت زيتون نقي، ثم تقرأ عليه الرقية الشرعية، ثم يدهن به المريض جسمه كل يوم قبل النوم.

٥ـ القسط الهندي :

ذكر ابن حجر طريقة التداوي بالقسط الهندي، وهي عن طريق السعوط فقال : (يستلقي الإنسان على ظهره، ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما؛ لينحدر الرأس، ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب؛ ليتمكن من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس)[1].

= (٧/ ٣٢، ٣٣)، ومسلم، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة (٣/ ١٦١٨) رقم الحديث (٢٠٤٧).

(١) [فتح الباري]، كتاب الطب، باب السعوط (١٠/ ١٤٧).

خطر السحرة على المجتمعات المسلمة

إن المجتمع الإسلامي يستمد قوته من قوة ترابطه واجتماعه على دين الله تعالى، وهذا ما دعا إليه الإسلام، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٢، ١٠٣]، وقال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقال الرسول ﷺ: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**»(١).

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٧٠)، والبخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم (٧/ ٧٧، ٧٨) بلفظ: «ترى المؤمنين...»، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (٤/ ١٩٩٩، ٢٠٠٠) رقم الحديث (٢٥٨٦)، واللفظ له.

وقال أيضاً ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » وشبك بين أصابعه [(١)].

ونهى الإسلام عن الفرقة والاختلاف وعن أسبابها، فنهى عن التحاسد والتدابر والتناجش والتحسس والتجسس وسوء الظن، ونهى - أيضاً - عن الغيبة والظلم، وأمر بصلة الأرحام والتراحم والإحسان إلى الجار والإصلاح بين الناس؛ كل ذلك ليتكون مجتمع مترابط قوي يستطيع أن يؤدي رسالته

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩)، والبخاري، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره (١/ ١٢٣)، وكتاب في المظالم والغصب، باب نصر المظلوم (٣/ ٩٨) وكتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (٧/ ٨٠)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٤/ ١٩٩٩) رقم الحديث (٢٥٨٥)، والترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم (٤/ ٢٨٧) رقم الحديث (١٩٢٨)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه (٥/ ٧٩) رقم الحديث (٢٥٦٠).

التي أمره الله بها.

والسحر: هو المعول الذي يستعمله أعداء المسلمين، من شياطين الجن والإنس وأوليائهم لهدم الأسر بالتفريق بين الزوجين، وبث العداء والفرقة والشتات بين أفراد الأسر والمجتمعات.

والزوجان هما عماد كل أسرة، فإذا دبت الكراهية والبغضاء والخلافات بينهم فإن ذلك يجعل الأسرة معذبة غير مستقرة، وبالتالي لا يستطيع الزوجان القيام بواجب التربية وتكوين الأسرة النافعة فيخرج من ذلك جيل لا يعرف للاستقامة والصلاح سبيلاً فيشقى بهم مجتمعهم.

وبهدم الأسرة ينهد المجتمع؛ لأن المجتمعات إنما تتكون من أسر، وبفساد الأسر تفسد المجتمعات.

ولذلك وجب على ولاة أمور المسلمين وعلمائهم ودعاتهم محاربة السحر بكل أنواعه، وكذلك محاربة السحرة والمشعوذين والدجالين محاربة

شديدة؛ لعظم خطرهم على المجتمع الإسلامي .

واجتثاث هذا الشر من المجتمع المسلم لا يتم إلا بالتعاون على الآتي :

١ـ نشر العلم النافع من الكتاب والسنة الصحيحة .

٢ـ بيان حكم السحر وخطورته على عقيدة المسلم ودينه، ومن ثم خطورته على المجتمع ، ويكون ذلك بإقامة المحاضرات والندوات والدروس، ونشر الكتب والأشرطة المختصة في بيان ذلك .

٣ـ التعاون على كشف أوكار السحرة والمشعوذين وتقديمهم للجهات الأمنية؛ لينالوا جزاءهم .

٤ـ إنزال أشد العقوبات على من ثبت تعامله بالسحر والشعوذة وأذية الآخرين .

٥ـ نشر العلاج الشرعي، وتوعية الناس به، وحثهم عليه .

والله أسأل يجنبنا وإياكم وجميع المسلمين

مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يحفظنا من كيد الشيطان، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى اللّهم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم .

الجزء الثاني

المجموع الثمين
من فتاوى أهل العلم المعتبرين
حول حكم السحر والسحرة والمشعوذين
ويشمل

القسم الأول

* فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

(مجموع الفتاوى)

القسم الثاني

* فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين

(المجموع الثمين)

مقدمة

والآن عزيزي القارئ بعد أن استمتعت بقراءة الجزء الأول أقدم لك هذه المجموعة الثمينة من فتاوى أهل العلم المعتبرين: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - حفظ الله الأحياء منهم ورحم الأموات ، ونفعنا جميعاً بعلمهم - حول حكم السحر والسحرة والمشعوذين والتردد عليهم، وكل ما يتعلق بذلك؛ لتكون لك عوناً وتبصرة في هذه الأمور التي جهل الكثيرون خطورتها على الدين والعقيدة والمجتمع .

فالله أسأل أن ينفعني وإياك بها، وأن يجعلني وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

القسم الأول

من فتاوى
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

من كتاب
(فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)

فتوى رقم (٤٤٦)[1]

س : هل تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة للاستشفاء حرام أم حلال ، وهل فعل ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام أو أحد من السلف الصالح أفيدونا ؟

ج: إن تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة وغير هذه السور من القرآن على المريض - من الرقية الجائزة التي شرعها رسول الله ﷺ بفعله وبإقراره لأصحابه .

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات - سور الإخلاص والمعوذتين - فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (١٥٤)

بيد نفسه لبركتها) قال معمر : فسألت الزهري: كيف ينفث ؟ قال : كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه[(١)] ، وروى البخاري عن طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : (أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك ، فقال: هل معكم من دواء أو راقٍ؟ فقالوا : إنكم لم تقرونا ، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء ، فجعل يقرأ بأم القرآن ، ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ ، فأتوا بالشاء، فقالوا : لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه، فضحك ، وقال : «وما أدراك أنها رقية ، خذوها واضربوا لي بسهم»[(٢)] ، ففي

---

(١) البخاري ٧/٢٢، ومسلم ١٤/١٨٢، وأبوداود ٤/٢٢٤ ، والترمذي ٥/٤٧٣ ، وابن ماجه ٢/١١٦٦ .

(٢) البخاري ٧/٢٣، ومسلم ١٤/١٨٧ ، وأبوداود ٤/٢٢٢، والترمذي ٤/٣٩٩، وابن ماجه ٢/٧٢٩.

الحديث الأول: قراءة النبي ﷺ على نفسه بالمعوذات في مرضه، وفي الثاني: إقراره للصحابة على الرقية بالفاتحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والأفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة
عبدالله بن سليمان بن منيع	عبدالله بن عبدالرحمن الغديان	عبدالرزاق عفيفي

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٢٥٧)[١]

س١: بعض العلماء يكتبون آيات من القرآن على لوح أسود ويغسلون الكتابة بالماء ويشرب؛ وذلك رجاء استفادة علم أو كسب مال أو صحة وعافية ونحو ذلك، وأيضاً يكتبون على القرطاس ويعلقونه في

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(١٥٥)

عنقهم للحفظ، فهل هذا حلال للمسلم أم حرام؟

ج: أذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية مالم تكن شركاً أو كلاماً لا يفهم معناه؛ لما روى مسلم في صحيحه، عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يارسول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: «أعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى مالم يكن فيها شرك»[1].

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفاً مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله تعالى، أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص فإن كان من غير القرآن فهو محرم، بل شرك؛ لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن الحصين رضي الله عنه: أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر، فقال:

---

(١) مسلم بشرح النووي ١٤/ ١٨٧، وأبوداود ٤/ ٢١٤.

«ما هذا ؟» قال : من الواهنة ، فقال : «انزعها، فإنها لا تزيدك إلا وهناً ، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً»[١] ، وما رواه عن عقبة بن عامر، عنه ﷺ قال : «من تَعَلَّق تميمةً فلا أتم الله له ، ومن تَعَلَّق ودعةً فلا ودَع الله له »[٢] ، وفي رواية لأحمد أيضاً: «من تعلق تميمة فقد أشرك»[٣] ، وما رواه أحمد، وأبو داود، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الرقى والتمائم والتولة شرك».

وإن كان ما عَلَّقه من آيات القرآن، فالصحيح أنه ممنوع أيضاً؛ لثلاثة أمور:

الأول : عموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم، ولا مخصص لها.

---

(١) الإمام أحمد ٤/ ٤٤٥، وابن ماجه ٢/ ١١٦٧.

(٢) الإمام أحمد ٤/ ١٥٤، والحاكم في [المستدرك] ٤/ ٤١٧ .

(٣) الإمام أحمد ٤/ ١٥٦.

الثاني : سد الذريعة ، فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك .

الثالث : أن ما علق من ذلك يكون عرضة للامتهان بحمله معه في قضاء الحاجة والاستنجاء والجماع ونحو ذلك .

وأما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طبق أو قرطاس وغسله بماء أو زعفران أو غيرهما وشرب تلك الغسلة - رجاء البركة أو استفادة علم أو كسب مال أو صحة أو عافية ونحو ذلك - فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه فعله لنفسه أو لغيره ، ولا أنه أذن فيه لأحد من أصحابه أو رخص فيه لأمته مع وجود الدواعي التي تدعو إلى ذلك ،ولم يثبت في أثر صحيح فيما علمنا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم أنه فعل ذلك أو رخص فيه .

وعلى هذا فالأولى تركه، وأن يستغنى عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن، أو أسماء الله

الحسنى، وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يعرف معناه ولا شائبة للشرك فيه، وليتقرب إلى الله بما شرع رجاء التوبة، وأن يفرج الله كربته، ويكشف غمته، ويرزقه العلم النافع، ففي ذلك الكفاية، ومن استغنى بما شرع الله أغناه الله عما سواه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٣٩٢)[1]

س٤: ما حكم التداوي بالقرآن والتراقي به واتخاذ المعوذات والتمائم منه؟

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٥٧).

أولاً : يجوز التداوي بالقرآن ؛ لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال : انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عندهم بعض شيء ، فأتوهم ، فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم : نعم ، والله إني لأرقي، ولكن استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براقٍ حتى تجعلوا لنا جعلاً، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه، ويقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبة. قال: فأوفوهم جُعْلَهُم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : اقتسموا ،

فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ، فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ، فذكروا له ذلك، فقال: «وما يدريك أنها رقية»، ثم قال: «**لقد أصبتم، اقتسموا واضربوا لي معكم سهماً**».

فهذا الحديث يدل على مشروعية التداوي بالقرآن.

ثانياً: أما اتخاذ التمائم منه فذلك لا يجوز في أصح قولي العلماء؛ لعموم الأحاديث الدالة على تحريم تعليق التمائم؛ سداً للذريعة.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٧٧٣)[١]

س: إن في بلادي التي أنا فيها مشايخ كثيرين، إذا مرض أحد من الناس يأخذونه إليهم ويقرؤون عليه الآيات، ويقولون: تأتي بكبش أو ثور أو ناقة وغيره من المواشي، وفي السنة يدفع الناس مالاً كثيراً ويذهبون إليهم، فهل هذا شيء محرم في ديننا؟

ج: رقية المريض بقراءة القرآن والأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام مشروعة، أما الذهاب إلى من ذكرت ليقرأ عليه آياتٍ، ويأمره بذبح كبش أو ثور مثلاً - فهذا لا يجوز؛ لأن ذلك رقية بدعية وأكل للمال بالباطل، وقد يكون شركاً إذا ذبح ما ذكر للجن أو للأموات، ونحو ذلك لدفع شر أو جلب نفع منهم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(١٦٠).

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٣٢٣)[١]

س: أفيد سماحتكم أنني تزوجت بفتاة يتيمة الأم غير متعلمة وذلك في عيد الفطر من عام ١٤٠٣هـ، وفي بداية شهر ذي الحجة أصابها مرض نفسي عبارة عن بكاء ونحيب يرتفع إلى صراخ وعويل، فأخذها والدها إلى منزله وأحضر لها كاهناً لمعالجتها فعالجها بالدخائن المنتنة، وأمر بحبسها طوال شهر محرم في غرفة مظلمة، ويسمون هذا العلاج:

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول، ص (١٦٢).

الحجبة، وقد حدث هذا دون أخذ موافقتي، فشفيت وبقيت في بيت أهلها شهري صفر وربيع الأول، فعادت إلى منزلي في بداية شهر ربيع الثاني، فعاد إليها المرض نفسه. والآن أقوم بمعالجتها عند طبيب أخصائي نفسي يعالجها بالقرآن والأدعية المأثورة بالإضافة إلى العلاجات الأخرى، ولكن أهلها غير مقتنعين ويريدون علاجها لدى أحد الكهنة. وقد منعني أهلها من قراءة القرآن عليها إذا أصابتها النوبة؛ لأن الكاهن أخبرهم بأنني أنا السبب في زيادة مرضها؛ لأنني قرأت عليها المعوذتين وآية الكرسي. فما هو الموقف الذي يجب أن أتخذه إذا عرضها والدها على كاهن آخر؟ أرجو مساعدتي بالرد في أسرع وقت.

ج: أحسنت بعلاجها بقراءة القرآن عليها ورقيتها بالأدعية النبوية المأثورة، لكن يحرم خلوة الأجنبي الذي يرقيها بها، ويحرم عليها أن تكشف شيئاً من

عورتها أمامه ، أو يضع يده عليها ، ولو توليت علاجها بذلك أو تولاه أحد محارمها كان أحوط ، ونرى أن تعالجها أيضاً بالمستشفى ونحوه عند دكتور الأمراض النفسية فإنه متخصص في علاج هذا المرض .

أما عرضها على الكهان والذهاب بها إليهم للعلاج فممنوع ؛ لقول النبي ﷺ : « **من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة** »(١) رواه مسلم في صحيحه ، ولقوله ﷺ : « **من أتى كاهناً وصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** »(٢) .

وفق الله الجميع لاتباع الحق والتمسك به وترك

---

(١) الإمام أحمد ٦٨/٤ ، وعنده «فصدقه بما يقول» مكان «فسأله عن شيء» ، «يوماً» مكان «الليلة» ، ومسلم بشرح النووي ٢٢٧/١٤ .

(٢) أحمد ٤٢٩/٢ ، وعنده زيادة «أو عرافاً» ، وأبو داود ٢٢٥/٤ ، ٢٢٦ ، والترمذي ٢٤٣/١ ، وابن ماجه ٢٠٩/١ ، والحاكم ٨/١ .

المخالفة .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (٨٠١٦)[1]

س : ما حكم الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات الثابتة عن النبي ﷺ ؟

ج: تجوز الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات الثابتة عن النبي ﷺ ؛ للحفظ والوقاية ، ولدفع ما أصيب به الإنسان من الأمراض ، مثل: تلاوة آية الكرسي ، وسورة الفاتحة ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين ،

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (١٦٤) .

ومثل : «أذهب البأس، رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»[١] . ومثل: « أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهَامَّة، ومن كل عين لامَّة »، ونحو ذلك.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) البخاري ٧/١٠و١١، ومسلم بشرح النووي ١٤/ ١٨٠ و١٨١، والترمذي ٥/٥٦١.

فتوى رقم (٨٦٩٣)[١]

س: ما العلاج الشرعي للذي مسه الجني؟

ج: يرقى بقراءة القرآن، وما صح من الأذكار عن النبي ﷺ، واقرأ كتاب [الكلم الطيب] لابن تيمية، وكتاب [الأذكار] للنووي، وكتاب [الوابل الصيب] لابن القيم - تجد فيها ما ترقي به نفسك.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٦٧).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩١٣٠)[1]

س١: هل يجوز للمسلم أن يرقي بأي أنواع من الرقى ؟

ج١: تجوز الرقية بما ليس فيه شرك؛ كسور القرآن وآياته، وكالأذكار الثابتة عن النبي ﷺ، وتحرم بما فيه شرك؛ كتعويذ المريض بذكر أسماء الجن والصالحين ، وبما لا يفهم معناه؛ خشية أن يكون شركاً؛ لما ثبت من قول النبي ﷺ : «**لا بأس بالرقى مالم تكن شركاً**» رواه مسلم .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٦٧).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٦٤٥)[1]

س١: يقوم بعض الإخوة عندنا باستخراج الجن من المريض عن طريق تلاوة آيات من القرآن ، وزعم هؤلاء الإخوة أثناء تعرضهم لمعالجة حالة : أن جبريل عليه الصلاة والسلام قد نزل من السماء وساعدهم على استخراج الجن، مما أحدث الشقاق والخلاف بسبب ذلك بين الناس، فنرجو أن تبسطوا لنا الأمر في المسألة والرد، وهل ينزل جبريل عليه السلام بعد رسول الله ﷺ لمعاونة أحد كما زعموا أم لغير ذلك ؟

ج ١: يجوز علاج المريض بمس الجن بقراءة آيات من القرآن عليه، أو سورة، أو سور منه عليه؛ لثبوت الرقية بالقرآن شرعاً . أما نزول جبريل لذلك فلا نعلم له أصلاً.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(١٧١)

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٤٧٩٨)[1]

س٣: بالنسبة للرقى والتميمة إذا كان من القرآن ما حكمه، وما الحكم لو حملت معي كتاب [الحصن الحصين] أو كتاب [حرز الجوشن] أو [السبع العقود السليمانية] فهل الصحيح ما ذكر في هذه الكتب من أنها تنفع في دفع العين والحسد . إلخ، يقولون: إن بها آيات قرآنية فقط، مثل المعوذات، وآية الكرسي، فهل قراءتها تنفع فقط دون حمل هذه الكتب؟

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(١٧٢).

ج٣: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسوله، وآله وصحبه . . وبعد :[(١)]

تجوز الرقى بالقرآن وبالأذكار، وكل ما لا شرك فيه ولا محظور من الأدعية .

أما كتاب [الحصن الحصين] و [حرز الجوشن] و [السبع العقود] فاتخاذها حروزاً لا يجوز .

وأما قراءة آية الكرسي عند النوم فنافعة، وقراءة (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) فنافعة أيضاً .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) انظر الفتوى رقم (٣٠٤٠) في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٥) .

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٥٠١)[١]

س٤ : يوجد امرأة مصروعة وعليها امرأة من الجن، وعندما تضرب امرأة الجن لا تستجيب للخروج من المرأة المسلمة، فهل يجوز في هذه الحالة حرقها بالنار حتى تخرج من المرأة المسلمة ؟

ج٤: يحرم إحراقها بالنار مطلقاً؛ لأن النار لا يعذب بها إلا الله.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٨٨)

فتوى رقم (٨٠٤٠)[١]

س: أنا رجل كفيف البصر وساكن في بيت، وفي هذا البيت كل ليلة يجيئني جن (يزوربون) علي واتخوف منهم، والآن عندي مصحف وإذا جعلته على وجهي راحوا عني، وقال بعض الناس: ما يصح تجعل المصحف على وجهك آمل منكم إفادتي؟

ج: ينبغي لك أن تكثر من ذكر الله عند النوم، وأن تقرأ (آية الكرسي) و(سورة الإخلاص) و(المعوذتين)، وأن تستعيذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات) صباحاً ومساءً، وتقول: (**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**) ثلاث مرات، صباحاً ومساءً، وتَسْلَم إن شاء الله من شر الجن وغيرهم، ولا ينبغي لك استعمال المصحف في هذا الأمر

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٨٨).

على الوجه المذكور؛ لما في ذلك من الإهانة لكتاب الله وإرضاء الشياطين بذلك .

ونسأل الله أن يعافيك، وأن يعيذنا جميعاً من الشياطين .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٨١٢٢)[1]

س٣ : علاج الصرع عندنا في مصر هو الذهاب إلى الكنيسة خاصة كنيسة ماري جرجس، أو الذهاب إلى السحرة والدجالين الذين ينتشرون في القرى وأحياناً

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ـ المجلد الأول ص(١٨٩)

يأتي بفائدة، فهل هذا يجوز فعله، مع العلم بأن الشخص المصروع إذا لم يسرعوا بعلاجه فإنه يهلك ويموت ثم ما العلاج الذي شرعه الله لهذا الداء، حيث أن لكل داء دواء إلا الهرم. نرجو التفصيل في الجواب في العلاج؟

ج: لا يجوز الذهاب إلى الكنيسة لعلاج الصرع ولا إلى السحرة ولا إلى الدجالين.

أما طرق العلاج المباح فيعالج بالرقى المشروعة، مثل: قراءة القرآن؛ كسورة الفاتحة، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، وآية الكرسي، وما ورد من الأذكار والأدعية الثابتة عن الرسول ﷺ.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٥٤٥)[1]

س٣: ما الحكم في الذين يكتبون آيات الله البينات ويأمرون المريض بتعليقها في رأسه أو في أي جهة من جسده ويقولون له: هذا سبب الشفاء، ويأخذون منه شيئاً، ومنهم من لايأخذ شيئاً؟

ج٣: الصحيح أن كتابة آيات من القرآن أو غيرها من الأدعية المأثورة وتعليقها على المريض رجاء الشفاء - ممنوع؛ لثلاثة أمور:

الأول: عموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم ولامخصص لها.

الثاني: سد الذريعة، فإن تعليق ما يكتب من آيات القرآن يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك.

الثالث: أن ما علق من ذلك يكون عرضة للامتهان بحمله في محال قضاء الحاجة والاستنجاء

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(٢٠٣).

ونحو ذلك .

وإذا كان ذلك ممنوعاً فأخذ الأجرة على كتابته ليعلق على المريض لرجاء الشفاء ممنوع أيضاً .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (٢٧٧٥)[1]

س ٧: إمام الصلاة يتخذ من القرآن تعوذاً يعلق شيئاً منها على نفسه ويعملها لغيره عادة، وعلى كل حال يصلي بالناس . أتحل إمامة ذلك الرجل والصلاة خلفه أم لا؟

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٣) .

ج ٧: تعليق التمائم على الإنسان أو غيره من القرآن محرم في أصح قولي العلماء، وإن كان من غيره فهو أشد تحريماً، وتختلف مراتب الحكم فيه باختلاف قصد صاحبه: فقد يكون شركاً أكبر إذا اعتقد أن لها تأثيراً دون الله، وقد يكون شركاً أصغر، وقد يكون بدعة ومعصية دون ذلك. وعلى كل حال لايجوز فعله ولاينبغي الائتمام بمن يفعله أو يعلقه.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (٢٧٤٩)[١]

س: ما رأيكم في أمر التميمة والحجاب بآيات قرآنية، معنى هل يجوز للمسلم أن يحمل حجاباً فيه

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٤).

آيات قرآنية أم لا؟

: كتابة آية من القرآن وتعليقها أو تعليق القرآن كله على العضد ونحوه، تحصناً من ضر يخشى منه أو رغبة في كشف ضر نزل ـ من المسائل التي اختلف السلف في حكمها: فمنهم من منع ذلك وجعله من التمائم المنهي عن تعليقها؛ لدخوله في عموم قوله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» رواه أحمد، وأبو داود، وقالوا: لا مخصص يخرج تعليق التميمة إذا كان من القرآن، وقالوا أيضاً: إن تعليق تميمة من القرآن يفضي إلى تعليق ما ليس من القرآن. فمنع تعليقه؛ سداً لذريعة ما ليس منه، وقالوا ثالثاً: إنه يفضي إلى امتهان ما يعلق على الإنسان؛ لأنه يحمله حين قضاء حاجته واستنجائه وجماعه ونحو ذلك، وممن قال هذا القول عبدالله بن مسعود وتلاميذه، وأحمد بن حنبل في رواية عنه، اختارها كثير من أصحابه، وجزم بها المتأخرون، ومن

العلماء من أجاز تعليق التمائم التي من القرآن وأسماء الله وصفاته ورخص في ذلك، كعبدالله بن عمرو بن العاص، وبه قال أبو جعفر الباقر، وأحمد في رواية أخرى عنه، وحملوا حديث المنع على التمائم التي فيها شرك، والقول الأول أقوى حجة وأحفظ للعقيدة؛ لما فيه من حماية حمى التوحيد والاحتياط، وأما ما روي عن ابن عمرو فإنما هو في تحفيظ أولاده القرآن وكتابته في الألواح، وتعليق هذه الألواح في رقاب الأولاد لا بقصد أن تكون تميمة يستدفع بها الضرر أو يجلب بها النفع.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٤٣٠٦)[1]

س ٥: يمرض الإنسان فيصبح يتكلم بكلام غير عادي فيقول الناس: أنه ممسوس بجن، هل هذا صحيح أم لا؟ ويأتون بحافظ القرآن فيقرأ عليه حتى يرجع إلى حالته العادية، وكذلك في الزفاف يربطون العريس بقراءة خاصة لا يستطيع أن يجامع زوجته أثناء دخوله، هل هذا صحيح أم لا؟

ج ٥: أولاً: الجنّ صنف من مخلوقات الله ورد ذكرهم في القرآن والسنة، وهم مكلفون، مؤمنهم في الجنة وكافرهم في النار، ومس الجن للإنس أمر معلوم من الواقع، وتستعمل للعلاج من مسه الأدوية الشرعية من الدعاء والقراءة عليه بشيء من القرآن.

ثانياً: أما قراءة شيء في ليلة الزفاف بحيث يكون العريس مربوطاً عن زوجه ليلة الزواج أو عند العقد

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٨٣).

فلا يجامعها، فهذا نوع من السحر .

والسحر محرم لا يجوز تعاطيه ، وقد ثبت النهي عن تعاطيه في القرآن والسنة ، وأن حد الساحر القتل.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٨٠٢)[١]

س ٣: من الناس من تلبس بهم الجن فيقال: عليه أسياد أو عليه شيخ، ويكون من الجان، وقد يكون كافراً أو نصرانياً فيأمر المتلبس بأشياء مخالفة

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٨٣) .

للشرع، مثل عدم الصلاة أو الذهاب للكنيسة أو بعمل أشياء لا يطيقها، وإن لم يفعل فإنهم يعذبوه. ما هي الطريقة الشرعية للتخلص من هؤلاء؟

ج: مس الجن للإنسان أمر واقع، وإذا أمر الجني من مسَّه بمحرم وجب على المصاب أن يتمسك بشرع الله وأن يعصي الجني في أمره بمعصيته الله وإن آذاه الجني، وعليه أن يتعوذ بالله من شره ويحصن نفسه بقراءة القرآن، وبالتعوذات الشرعية، وبالأذكار الثابتة عن النبي ﷺ: منها: الرقية بقراءة سورة الفاتحة، ومنها: قراءة سورة قل هو الله أحد، والمعوذتين، ثم ينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه، ثم يقرأ هذه السور الثلاث مرة ثانية وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه، ثم يقرؤها مرة ثالثة، وينفث في يديه، ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه. إلى غير ذلك من الرقية بسور القرآن وآياته، وبالأذكار الثابتة،

مع اللجوء إلى الله في طلب الشفاء والحفظ من شياطين الجن والإنس. وارجع إلى كتاب [الكلم الطيب] لابن تيمية، وكتاب [الوابل الصيب] و [الأذكار] للنووي، ففيها بيان كثير من أنواع الرقية.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٣١٨٩)[١]

س ١: ما هو حكم الرقى والتمائم؟

ج ١: الرقية مشروعة إذا كانت بالقرآن أو بأسماء الله الحسنى وبالأدعية المشروعة وما في معناها، مع

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٧).

اعتقاد أنها أسباب، وأن مالك الضرر والنفع والشفاء هو الله سبحانه ؛ لقول النبي ﷺ « لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً »[١]، وقد رقى ورقي عليه، عليه الصلاة والسلام ، أما الرقى المنهي عنها فهي الرقى المخالفة لما ذكرنا، كما صرح بذلك أهل العلم.

أما تعليق التمائم فلا يجوز، سواء كانت من القرآن أو من غيره؛ لعموم الأحاديث الواردة في ذلك.

وبالله التوفيق .وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) رواه مسلم بشرح النووي ١٤/ ١٨٧، أبوداود ٤/ ٢١٤، الحاكم ٤/ ٢١٢ ، الطحاوي [شرح معاني الآثار] ٤/ ٣٢٨.

فتوى رقم (٣٢٠٦)[1]

س: ما حكم الذين يفعلون السحر؟ أي الذين يكتبون للناس الآيات من القرآن الكريم ومن أسماء الله سبحانه وتعالى، ويبيعونها ويقولون: هذا الذي يحفظك. أو عندما يولد أو يمرض يكتبون على الورقة ويعلقون في عنقه أو يدفعون إلى الطلبة: هذا الذي يجعلك ذكياً عاقلاً، خاصة في أوطاننا وأفريقيا وبعض العرب.

ج: يحرم كتابة شيء من غير القرآن وأسماء الله تعالى على أوراق أو غيرها ليعلق على المرضى من الأولاد والبهائم ونحوهما رجاء الشفاء، أو ليعلق عليهم رجاء الحفظ من الأمراض أو من كيد الأعداء، أو الإصابة بالعين والحسد، أو ليعلق على طلاب العلم

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(٢٠٧).

رجاء الذكاء وسرعة الحفظ والفهم وغير ذلك، وقد سماه النبي ﷺ شركاً: « **من تعلق تميمة فقد أشرك** »، ويحرم شراؤه وتعليقه، والثمن الذي يدفع عوضاً لهذه الأوراق سحت، وعلى ولاة الأمور أن يمنعوه وأن يؤدبوا من يفعله، ومن يذهب إليهم، ويبينوا أن هذا من التمائم التي حرمها رسول الله ﷺ ليهتدوا إلى الصواب ويرتدعوا عن المحرمات.

أما كتابة آيات من القرآن وأسماء الله ونحو ذلك من الأذكار والأدعية الصحيحة ففيه خلاف بين العلماء: منهم من حرمه من علماء السلف، ومنهم من رخص فيه، والصحيح: أنه لا يجوز؛ لعموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم، وسداً للذريعة تعليق التمائم من غير القرآن، وصيانةً للقرآن وأسماء الله عما لا يليق.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٤٥)[1]

س ٢: هل السحر حرام، هذا مع العلم بأن الأكثرية من سكان جزيرة (كوادلوب) حيث أقيم هناك يعتقد بالسحر، وعلى سبيل المثال تأتي الفتاة بقطعة من ثياب شاب تحبه وتعطيها للساحر الذي يجعل الشاب يقع في حب هذه الفتاة أو بإمكان الساحر الماهر أن يمنعك عن لعب القمار أو التدخين، فهل هذا صحيح؟ وهل يستطيع الساحر القيام بهذه الأعمال؟

ج ٢: السحر: هو كل ما دق ولطف وخفي سببه، وهو أنواع مختلفة، وحكم الإقدام عليه يختلف

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٦٤).

باختلاف هذه الأنواع، كما يختلف الحكم بوجود حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه، فيطلق السحر على الفصاحة وقوة البيان، فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل فهو مشروع محمود، وله تأثير في نفوس كل من ألقى السمع وهو شهيد. وإن استعمل في التمويه على الناس وقلب الحقائق فهو ممنوع، وقد يبلغ درجة الكفر، وله تأثير في كل من أعرض عن دينه واستكبر عن سماع الحق وقبوله، ويطلق على النميمة، وهي من كبائر الذنوب إلا إذا نمى خيراً ليصلح بين الناس، ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليه، ويطلق السحر أيضاً على التخييل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه يتحرك مثلاً مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته، ويعتقد على خلاف واقعه، مثال ذلك: ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه السلام وفرعون لعنه الله، ورميهم بالحبال

والعصي، حتى خيل للحاضرين أنها تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك ، فهذا لا حقيقة له، بل هو إيهام وتدجيل، فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها وإن رآها الناظرون في مرأى العين حيات تسعى، قال الله تعالى في ذلك : ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦]، وقال: ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ [الأعراف: ١١٦]، وهذا النوع من السحر حرام؛ لما فيه من التمويه والتلبيس واللعب بالعقول، وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يشتغل بها ويبتز أموال الناس بالباطل، وهو من أنواع الكفر الأكبر، وهو سحر سحرة فرعون .

ويطلق السحر أيضاً على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان أو إصابته بضر من مرض، أو تفريق، أو بغض، أو حب، أو فك سحر ونحو ذلك، وما ذكره السائل من هذا النوع ، وحكمه أنه كفر أكبر؛ لما فيه من اللجوء والاستعانة بغير الله والتقرب

إلى الجن ليحققوا الرغبة، ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدقه فهو كافر، قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله الكوني القدري؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة ١٠٢]. والله أعلم

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٣٦٦)[1]

س ٢: ما هو الفرق بين السحر والعين؟ وهل العين تقع في الدين ولها حكم؟ وما هو العلاج للطرفين العاين والمعيون إن كان ذلك صحيحاً؟

ج ٢: السحر في اللغة: عبارة عما خفي ولطف سببه، وفي الاصطلاح: السحر عزائم ورقى، ومنه ما يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه، قال تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وأما العين: فهي مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه، والعين حق، كما ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته، وإذا استغسلتم فاغسلوا**»، وحكمها

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٦٥).

أنها محرمة كالسحر. وأما العلاج للعائن فإذا رأى ما يعجبه فليذكر الله وليبرِّك، كما جاء في الحديث « **هلاَّ إذا رأيت ما يعجبك برَّكت** » فيقول: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، ويدعو للشخص بالبركة، وأما المعيون فيحصن نفسه بالإيمان بالله، والتوكل عليه، وقراءة ورد من القرآن والأدعية المأثورة. وإذا علم المعيون من أصابه بعينه فإنه يشرع له أن يطلب منه أن يغسل وجهه ويديه وداخلة إزاره في إناء، ثم يغتسل المعين بذلك؛ لقول النبي ﷺ «**وإذا استغسلتم فاغسلوا** » (انظر الرقية).

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو نائب	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٢٨٩)[1]

س ١: ماالمقصود بقوله: (تعلموا السحر، ولا تعملوا به) لأن بعض الناس يقولون: إنه حديث ضعيف؟

ج ١: يحرم تعلم السحر، سواء تعلمه للعمل به أو ليتقه، وقد نص الله سبحانه في كتابه الكريم على أن تعلمه كفر، فقال تعالى: ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقد نص النبي ﷺ على أن السحر أحد الكبائر، وأمر باجتنابه، فقال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**»[2].

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية الإفتاء، المجلد الأول ص (٣٦٧).

(٢) البخاري ٣/ ١٩٥و٧/ ٢٩ و ٨/ ٣٣، ومسلم بشرح النووي ٢/ ٨٣، وأبوداود ٣/ ٢٩٥ برقم ٢٨٧٤، والنسائي ٦/ ٢٥٧، والبيهقي في [السنن] ٦/ ٢٨٤و٨/ ٢٠و٢٤٩ و٩/ ٧٦، وأبو عوانة في مسنده ١/ ٥٥.

فذكر منها السحر، وفي السنن عند النسائي: « من **عقد عقدة ونفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك**»[١].

وأما ما ذكرت من قول: (تعلموا السحر ولا تعملوا به) فليس بحديث لا صحيح ولا ضعيف فيما نعلم.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) النسائي ٧/ ١١٢، وابن عربي في ترجمة عباد بن ميسرة كما في [التلخيص] ٤/ ٤١.

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٨٠٤)[1]

س ١: امرأة مسحورة سحرها أحد رجال السحرة لزواجها، فالمسحورة أخذها الجنون والساحر قبضه أحد رجال المحكمة المدنية وأقر بأن التهمة حق بعد سير السؤال عليه، فما الحد المستحق عليه؟

ج ١: إذا أتى الساحر في سحره بمكفر قتل لردته حداً، وإن ثبت أنه قتل بسحره نفساً معصومة قتل قصاصاً، وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفساً ففي قتله بسحره خلاف، والصحيح: أنه يقتل حداً لردته، وهذا هو قول أبي حنيفة، ومالك، وأحمد رحمهم الله لكفره بسحره مطلقاً؛ لدلالة آية: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢] ـ على كفر الساحر مطلقاً،

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٦٨).

ولما ثبت في صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة أنه قال: (كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، فقتلنا ثلاث سواحر)[(١)]، ولما صح عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها: (أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها، فقتلت) رواه مالك في الموطأ[(٢)]، ولما ثبت عن جندب أنه قال: (حد الساحر ضربة بالسيف)[(٣)] رواه الترمذي وقال: الصحيح أنه موقوف.

وعلى هذا فحكم الساحر المسؤول عنه في الاستفتاء أنه يقتل على الصحيح من أقوال العلماء، والذي

---

(١) الإمام أحمد ١/ ١٩٠ و١٩١، والبخاري ٤/ ٦٢، وأبو داود ٣/ ٤٣١ برقم ٣٠٤٣، والبيهقي في [السنن] ٨/ ١٣٦، والشافعي في مسنده ٢/ ٨٩.

(٢) [الموطأ] ص ٦٢٨، وانظر [فتح المجيد] ص ٢٤٢، و[تيسير العزيز الحميد] ص ٣٩٣.

(٣) الترمذي ٤/ ٦٠، برقم، ١٤٦٠، والحاكم ٤/ ٣٦٠، والبيهقي في [السنن] ٨/ ١٣٦، والدارقطني ٣/ ١١٤.

يتولى إثبات السحر وتلك العقوبة هو الحاكم المتولي شؤون المسلمين؛ درءاً للمفسدة، وسداً لباب الفوضى .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٥٣٧) [1]

س٤: إذا جعل أحد عدوه مجنوناً فهذا المجنون إذا عمل عمل الشر وقتل نفساً أو غير ذلك من الأذى فهذه الذنوب على من؟ أو هذا يسأل من في يوم القيامة على المجنون أو على عدوه الذي جعله مجنوناً أو على من سحره، الذنوب على من هؤلاء الثلاثة، علماً بأن عدو

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(٣٧١) .

المجنون لم يجعله مجنوناً بنفسه، بل هو استأجر أحد السحرة ليجعله مجنوناً؟

١٤: يحرم التسبب بإيذاء الغير وإيصال المضرة إليه، ومن تسبب في ذلك فعليه من الإثم بقدر ما اكتسب، كما أنه يحرم الذهاب إلى الساحر لاستئجاره لإصابة شخص، وفعل الساحر هذا يعتبر كفراً؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وعليك التوبة والاستغفار وعدم الذهاب إلى الساحر مرة أخرى وتجنب إيذاء الناس، وكلاهما أثم إثماً عظيماً: الساحر والمستأجر.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٦٧٢)[١]

س٢: أنا مسلم، كنت مريضاً، وذهبت عند رجل ساحر وشرح لي أسباب المرض، وقال لي: أنا أداوي من هذه العلة بشرط أن تذبح أو تخلط الخمر بغصن شجرة، وإلاّ تموت، وأنا مريض قد اشتد عليّ، فماذا أفعل؟

ج٢: أولاً: إذا كان الأمر كما ذكر؛ يحرم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين ممن يدعي معرفة الأمراض وأسبابها بطرق غير عادية؛ لأن ما أمرك به من الذبح لغير الله شرك أكبر، والعلاج بالخمر محرم؛ لأن الله لم يجعل شفاء الأمة فيما حرم عليها.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: المجلد الأول ص (٣٧٧).

ثانياً : يشرع لك العلاج بالأدعية الشرعية والأدوية المباحة التي لا محذور فيها، شفاك الله من مرضك ووقاك كل مكروه .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٠١٥)[1]

س٢: هل سحر رسول الله ﷺ ؟ وهل نفذ فيه السحر؟

ج ٢: الرسول ﷺ من البشر، فيجوز أن يصيبه ما يصيب البشر من الأوجاع والأمراض، وتعدي الخلق

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٨٠).

عليه، وظلمهم إياه كسائر البشر.. إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها، ولا كانت الرسالة من أجلها، فغير بعيد أن يصاب بمرض أو اعتداء أحد عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمور الدنيا ما لا حقيقة له، كأن يخيل إليه أنه وطيء زوجاته وهو لم يطأهن، أو أنه يقوى على وطئهن، حتى إذا جاء إحداهن فتر ولم يقو على ذلك، لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين؛ لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه وسائر ما يتعلق بشؤون الدين.

والسحر نوع من الأمراض التي أصيب بها النبي ﷺ، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها: أنها قالت: (سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه

أنه كان يفعل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ، ثم دعا، ثم دعا، ثم قال: «يا عائشة، أشعرت أن الله افتاني فيما استفتيته فيه، فجاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي، أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، قال: وجف طلعة ذكر، قال: أين هو؟ قال: في بئر ذي أروان» قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، ثم قال: «ياعائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين» قالت: فقلت: يا رسول الله، أفلا أحرقته؟! قال: «لا، أما أنا فقد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس شراً»، فأمر بها فدفنت)[1] رواه

---

(١) الإمام أحمد ٦/ ٥٧ و ٦٣ و٩٦ والبخاري ٤/ ٩١و٧/ ٢٨ و٣٠ و٨٨ و١٦٤، ومسلم بشرح النووي ١٤/ ١٧٤، وابن =

البخاري ومسلم.

ومن أنكر وقوع ذلك فقد خالف الأدلة وإجماع الصحابة وسلف الأمة، متشبثاً بشبه وأوهام لا أساس لها من الصحة، فلا يعول عليها.

وقد بسط القول في ذلك العلامة ابن القيم في كتاب [زاد المعاد]، والحافظ ابن حجر في [فتح الباري].

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد. وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٦٤٩٦) [١]

س ٤: بعض الناس الذين لم يأت لهم أولاد

= ماجه ٢/ ١١٧٣ برقم ٣٥٤٥، والبيهقي في [السنن] ٣/ ١٣٥، والحاكم ٤/ ٣٦٠، والشافعي في مسنده ٢/ ٨٨.

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٩٥).

يرشدهم بعض الناس إلى شراء تيس مثلاً، ويقول: التيس كذا، كأن يقول: أسود مثلاً، ويقول: اربطه في البيت عندك لمدة كذا، ويقولون: السبب في عدم وجود أولاد هي جنيَّة يسمونها بـ: التابعة، فيزعمون أنه عند حالة وجود التيس في البيت يمنعها من دخول البيت، وعند ذلك يحصل الحمل، فما حكم هذا؟

ج: لايجوز ذلك، وهو نوع من الكهانة، ولا أساس لصحة ما ذكر، بل هو كذب وافتراء.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٨٩٢٤)[١]

س ٤: عند الوضع يتصل المولود له بأحد المشايخ لينظر في طالعه واسمه - أي اسم المولود الجديد - فإن كان يناسبه سكت، وإلا أمر بتغييره . وكثيراً ما نجد عندنا أشخاصاً مزدوجي الاسم، وقد صح عن النبي ﷺ أنه أمر بتغيير بعض الأسماء القبيحة. فإذا كان الاسم غير قبيح فهل يجوز تغييره ؟

ج ٤: أولاً : لا يجوز النظر في الطالع ، بل هو ضرب من ضروب الكهانة ، ولا يجوز تغيير الأسماء من أجل عدم مناسبتها للطالع ؛ لما في ذلك من تصديق الكاهن ، والعمل بمقتضى الكهانة .

ثانياً : يجوز تغيير الأسماء القبيحة ؛ اقتداءً بالنبي ﷺ في ذلك، ولا حرج في تغييره إذا كان غير قبيح ؛ إذا لم يكن ذلك من أجل عدم مناسبته للطالع ، أو

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٩٩) .

نحو ذلك، ولا يترتب عليه ضياع حقوق أحد من الناس .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (١٧٧٩)[١]

س : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله ، وآله وصحبه . . وبعد :

ماحكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟ وماحكم الإسلام في التنويم المغناطيسي وبه تقوى قدرة المنوِّم على

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(٣٩٩).

الإيحاء بالمنوِّم وبالتالي السيطرة عليه وجعله يترك محرماً أو يشفى من مرض عصبي أو يقوم بالعمل الذي يطلب المنوِّم؟ وما حكم الإسلام في قول فلان: (بحق فلان) أهو حلف أم لا، أفيدونا؟

ج: وقد أجابت اللجنة بما يلي:

أولاً: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى، فلا يعلمها أحد من خلقه، لا جني ولا غيره، إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله، قال الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام ومن سخره له من الجن: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤]، وقال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾

[الجن: ٢٦، ٢٧]، وثبت عن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي، أخذت السموات منه رجفة - أو قال: - رعدة شديدة؛ خوفاً من الله عز وجل، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل بالملائكة، كلما مر بسماء قال ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل»(١).

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على

---

(١) رواه البخاري تعليقاً ٨/ ١٩٤، وأبو داود ٥/ ١٠٦ ورقمه ٤٧٣٨.

صفوان ينفذهم ذلك ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ [سبأ: ٢٣] فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة، فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟! فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء»[1].

وعلى هذا لا يجوز الاستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات، لا بدعائهم والتزلف إليهم، ولا بضرب مندل أو غيره، بل ذلك

---

(١) أحمد ٤/ ٢٠٣، والبخاري ٨/ ١٩٤، ومسلم بشرح النووي ٣/ ٨٧.

شرك؛ لأنه نوع من العبادة، وقد أعلم الله عباده أن يخصوه بها فيقولوا: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]، وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس: «**إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله**» الحديث.

ثانياً: التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب الكهانة باستخدام جني حتى يسلطه المنوِّم على المنوَّم، فيتكلم بلسانه ويكسبه قوة على بعض الأعمال بالسيطرة عليه إن صدق مع المنوِّم وكان طوعاً له مقابل ما يتقرب به المنوِّم إليه، ويجعل ذلك الجني المنوَّم طوع إرادة المنوِّم بما يطلبه من الأعمال أو الأخبار بمساعدة الجني له إن صدق ذلك الجني مع المنوِّم، وعلى ذلك يكون استغلال التنويم المغناطيسي واتخاذه طريقاً أو وسيلةً للدلالة على مكان سرقة أو ضالة أو علاج مريض أو القيام بأي عمل آخر بواسطة المنوِّم - غير جائز، بل هو شرك؛

لما تقدم، ولأنه التجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم.

ثالثاً: قول الإنسان: (بحق فلان) يحتمل أن يكون قسماً - حلفاً - بمعنى: أقسم عليك بحق فلان، فالباء باء القسم، ويحتمل أن يكون من باب التوسل والاستعانة بذات فلان أو بجاهه، فالباء للاستعانة، وعلى كلا الحالتين لا يجوز هذا القول.

أما الأول: فلأن القسم بالمخلوق على المخلوق لا يجوز، فالإقسام به على الله تعالى أشد منعاً، بل حكم النبي ﷺ بأن الإقسام بغير الله شرك، فقال: «من حلف بغير الله فقد أشرك»[1] رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والحاكم وصححه.

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٦٩ و٨٧ و١٢٥، وأبو داود ٣/ ٥٧٠، والترمذي ٤/ ١١٠، والحاكم ١/ ١٨ و٥٢ و٤/ ٢٩٧، وابن حبان [موارد الظمآن] ٢٨٦.

وأما الثاني: فلأن الصحابة رضي الله عنهم لم يتوسلوا بذات النبي ﷺ ولا بجاهه، لا في حياته ولا في مماته، وهم أعلم الناس بمقامه عند الله وبجاهه عنده وأعرفهم بالشريعة، وقد نزلت بهم الشدائد في حياة النبي ﷺ، وبعد وفاته ولجأوا إلى الله ودعوه لكشفها، ولو كان التوسل بذاته أو بجاهه ﷺ مشروعاً لعلّمهم إياه ﷺ؛ لأنه لم يترك أمراً يقرب إلى الله إلا أمر به وأرشد إليه، ولعملوا به رضوان الله عليهم؛ حرصاً على العمل بما شرع لهم، وخاصة وقت الشدة، فعدم ثبوت الإذن فيه منه ﷺ والإرشاد إليه وعدم عملهم به دليل على أنه لايجوز، والذي ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يتوسلون إلى الله بدعاء النبي ﷺ ربه؛ استجابةً لطلبهم، ذلك في حياته - كما في الاستسقاء وغيره - فلما مات ﷺ قال عمر رضي الله عنه لما خرج للاستسقاء: (اللّهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا

نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، فيسقون)[١]، يريد بدعاء العباس ربه وسؤاله إياه، وليس المراد التوسل بجاه العباس؛ لأن جاه النبي ﷺ أعظم منه وأعلى، وهو ثابت له بعد وفاته كما كان في حياته، فلو كان ذلك التوسل مراداً لتوسلوا بجاه النبي ﷺ بدلاً من توسلهم بالعباس، لكنهم لم يفعلوا، ثم إن التوسل بجاه الأنبياء وسائر الصالحين وسيلة من وسائل الشرك القريبة، كما أرشد إلى ذلك الواقع والتجارب، فكان ذلك ممنوعاً؛ سداً للذريعة، وحماية لجناب التوحيد.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) فتح الباري ٢/ ١٦ و١٤/ ٢٠٩، والبيهقي في [السنن] ٣/ ٣٥٢.

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٣٣)[1]

س١: ماحكم التنذير، وهو: دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملاً مكروهاً، كأن يقال: خذوه، اذهبوا به، انفروا به بقصد أو بغير قصد؟ وما حكم من دعا بهذا القول، حيث قد سمعت قول أحدهم: إنه من دعا الجن لم تقبل له صلاة ولاصيام ولايقبر في مقابر المسلمين ولاتتبع جنازته ولايصلى عليه إذا مات؟

ج٢: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وآله وبعد:

الاستعانة بالجن، واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحد أو نفعه - شرك في العبادة؛ لأنه نوع من الاستمتاع بالجني بإجابته سؤاله وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجني بتعظيم

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(٤٠٧).

الإنسي له ولجوئه إليه واستعانته به في تحقيق رغبته، قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٨، ١٢٩]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

فاستعانة الإنسي بالجني في إزالة ضرر بغيره واستعانته به في حفظه من شر من يخاف شره - كله شرك.

ومن كان هذا شأنه فلا صلاة له ولا صيام؛ لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]، ومن عرف عنه ذلك لا يصلى عليه إذا مات، ولا تتبع جنازته، ولا يدفن في مقابر

المسلمين.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة
عبدالله بن سليمان بن منيع	عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

السؤال الثلاثون من الفتوى رقم (٦٥٠٥)[1]

س ٣٠: أحياناً نفقد بعض المال أو الذهب من المنزل، ونعتقد أنه سرق، ونذهب لأحد الأشخاص ويعرف بالمخبر نشرح له ذلك ويوعدنا خيراً، وأحياناً نسترجع المفقود، وأحياناً لا، فما حكم ذهابنا لهؤلاء الأشخاص؟

ج ٣٠: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله،

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤١٠).

وآله وصحبه وبعد :

لا يجوز ذهابكم إليه؛ لأنه كاهن، وقد صح عن النبي ﷺ النهي عن إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع عشر من الفتوى رقم (٦٩١٤)[1]

س ١٩: قلتم في سؤال سابق لي وجوابه رقم (٣٠) في الفتوى رقم ٦٥٠٥ وتاريخ ١٩/ ١٢/ ١٤٠٣هـ صفحة (٤): إن الذهاب إلى المخبر لا يجوز؛ لأنه

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤١١).

كاهن. أود أن أشير هنا أن الأشخاص الذين نذهب لهم معروفون بتمسكهم بتعاليم الدين الحنيف ولايقرؤون غير القرآن والأحاديث الشريفة في مثل تلك المسائل التي ذكرتها في سؤالي، فما حكم ذهابنا لهم؟

ج ١٩: مجرد قراءة القرآن والأحاديث لايعرف به مكان المفقود ولا يسترجع به، ومن ذهب إلى من يدعي معرفة مكان المفقود بمجرد قراءة القرآن والأحاديث فهو ملتجيء إلى كاهن دجال، ولو ادعى أنه صالح متمسك بالدين، وقد يتظاهرون بقراءة القرآن والحديث الشريف للتضليل والتلبيس وهم في الباطن من الكهنة والعرافين.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (٩٥٤٨)[١]

س : ما حكم من يستخرج السحر بطريقة الأرقام مثل: ٢١، ٣١، ١٣٧، ١٢١، ٢٥ وينظر في هذه الأرقام بطريقة يدعي أنها طريقة سيدنا يونس عليه السلام وأنه كان يستعملها؟ علماً بأن هذا الرجل لايعرف كيف يخرج السحر ويدعي أنه يجلب الأرواح ويستدل بهذه الطريقة على نجم الشخص، وإن كان غير مسحور يقول: نجمك صفر بعد أن يأخذ اسم والدة المسحور، واسم المسحور، فهل هذا العمل مشروع ومأثور عن سيدنا يونس عليه السلام أم أنه غير موافق لكتاب الله وسنة رسوله ولم يؤثر عن السلف والخلف؟ وما حكم من يذهب إلى هؤلاء الذين يخرجون السحر بهذه الطريقة ويعتقد صحة هذا العمل مع الدليل؟

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤١٦).

ج: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وآله وصحبه.. وبعد:

إذا كان الواقع من حال ذلك الشخص ما ذكر فهو كاهن، وليس هناك دليل على أن هذه الطريقة طريقة سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام، وليس ذلك العمل مشروعاً، ولايجوز الإتيان إليه، بل يجب الإنكار عليه؛ لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه، وقوله ﷺ: «**من أتى عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» رواه الإمام أحمد، والأربعة بإسناد صحيح، وقوله ﷺ: «**من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد مازاد**»[1] رواه أبو داود من حديث ابن عباس بإسناد

(١) أحمد ٢٢٧/١، ٣١١، وأبو داود ٢٢٦/٤ برقم ٣٩٠٥، وابن ماجه ١٢٢٨/٢ برقم ٣٧٢٦، والبيهقي في [السنن] ١٣٨/٨.

صحيح.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٨٠٧)[١]

س: ما حكم ما يفعله بعض الناس بإرسال ثوب أو قميص لبعض الناس الذين يدعون المعرفة وذلك لتحديد الداء ووصف الدواء بعد ذلك.

ج: يحرم الذهاب لمن يدّعون علم المغيبات، ولا يجوز أن يرسل لهم ثوب ولا قميص ولا غيرهما، ويحرم تصديقهم بما يقولون؛ للأحاديث الصحيحة

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤١٧).

الثابتة عن النبي ﷺ الدالة على ذلك .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (١٠٦٤٨)[1]

س : كيف نجمع بين الحديثين التاليين ؟

(١) «من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» رواه مسلم في صحيحه .

(٢) «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» رواه أبو داود .

فالحديث الأول لا يدل على الكفر في حين الآخر

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (٤٢٠) .

يدل على الكفر.

ج: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وآله وصحبه وبعد:

لاتعارض بين الحديثين؛ فحديث «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد» يراد منه: أن من سأل الكاهن معتقداً صدقه وأنه يعلم الغيب فإنه يكفر؛ لأنه خالف القرآن في قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]. وأما الحديث الآخر: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» رواه مسلم، وليس فيه (فصدقه).

فبهذا يعلم أن من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن صدقه فقد كفر.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٨٠٦)(١)

س ١: هل كلام المنجمين صادق؟ وهل هم يقدرون على أن يعرفوا أي شيء من الغيبيات؟ وهل السحر يؤثر على الإنسان أم لا؟

ج ١: المنجمون لا يعرفون الغيبيات، وكلامهم فيها مبني على الظن والتخمين والكذب، فهو محرم؛ لقوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، وقوله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ الآية [الجن: ٢٦، ٢٧] إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث.

أما السحر فقد يكون تخييلاً لا حقيقة له، كما قال

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤٢٣).

سبحانه في قصة موسى وفرعون: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦]، وقد يؤثر في المسحور ويضره بإذن الله الكوني القدري؛ لقوله سبحانه في السحرة في سورة البقرة: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢].

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (١٠٥٤٤)[١]

س: ما هي ظاهرة تحضير الأرواح، المبدأ القائل بإمكان استدعاء أو تحضير روح من العالم الآخر

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤٣٩).

بواسطة وسيط أو عالم روحاني؟ وما موقف الدين من هذه الظاهرة ومدى صحتها؟.وأرجو تدعيم القول بآيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو قصص.

ج: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وآله وصحبه.. وبعد:

إن ذلك هو المعروف باستخدام الجني واستحضاره بأدعية وتعويذات يقوم بها مستحضره، وذلك نوع من الشعوذة والكهانة، وهو ممنوع شرعاً؛ لما فيه غالباً من الشرك والكذب ودعوى علم الغيب ونحو ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦]، وقال: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٨، ١٢٩]، وروى البخاري في صحيحه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة

بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣] فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟! فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء»[1].

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) الإمام البخاري ٥/ ٢٢١ و٦/ ٢٨ و٨/ ١٩٤، والترمذي ٥/ ٣٦٢، وابن ماجه ١/ ٦٩ و٧٠، والحميدي في [المسند] ٢/ ٤٨٧.

القسم الثاني

فتاوى

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

(من كتاب المجموع الثمين)

س: سئل أعلى الله درجته في الصديقين: هل تجوز كتابة بعض آيات القرآن الكريم - مثل آية الكرسي - على أواني الطعام والشراب لغرض التداوي بها؟ (١)

ج: فأجاب أولاً: يجب أن نعلم أن كتاب الله عز وجل أعز وأجل من أن يمتهن إلى هذا الحد ويبتذل إلى هذا الحد، كيف تطيب نفس مؤمن أن يجعل كتاب الله عز وجل وأعظم آية في كتاب الله - وهي آية الكرسي - أن يجعلها في إناء يشرب فيه ويمتهن ويرمى في البيت ويلعب به الصبيان؟! هذا العمل لا شك أنه حرام، وأنه يجب على من عنده شيء من هذه الأواني أن يطمس هذه الآيات التي فيها، بأن يذهب بها إلى الصانع فيطمسها، فإن لم يتمكن من ذلك فالواجب عليه أن يحفر لها في مكان طاهر

---

(١) المجموع الثمين من فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الجزء الثاني ص (٢٤٣).

ويدفنها، وأما أن يبقيها مبتذلة ممتهنة يشرب بها الصبيان ويلعبون بها فإن هذا لايجوز، حتى وإن قصد بذلك الاستشفاء، فإن الاستشفاء بالقرآن على هذا الوجه لم يرد عن السلف الصالح رضي الله عنهم.

س: ما حكم الرقية؟(١)

ج: الرقية على المريض المصاب بسحر أو غيره من الأمراض لابأس بها إن كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية المباحة، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي أصحابه، ومن جملة ما يرقاهم به: «**ربنا الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، أنزل رحمة من رحمتك واشف من شفائك على هذا الوجع**» فيبرأ. ومن الأدعية المشروعة: «**بسم الله أرقيك، من كل داء يؤذيك، من**

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٥٦).

شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك»، ومنها: أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول: (أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر).. إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك: فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه، والأقرب المنع من ذلك؛ لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ، وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح؛ لعدم ورودها، وكل إنسان يجعل من الأمور سبباً لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعاً من الشرك؛ لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سبباً.

س: هل الرقية تنافي التوكل؟[1]

ج: التوكل: هو صدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب المنافع ودفع المضار، مع فعل الأسباب التي أمر الله بها، وليس التوكل أن تعتمد على الله بدون فعل الأسباب، فإن الاعتماد على الله بدون فعل الأسباب طعن في الله عز وجل وفي حكمته تبارك وتعالى؛ لأن الله تعالى ربط المسببات بأسبابها.

وهنا سؤال: من أعظم الناس توكلاً على الله؟

الجواب: هو الرسول عليه الصلاة والسلام.

وهل كان يعمل الأسباب التي يتقي بها الضرر؟

الجواب: نعم، كان إذا خرج إلى الحرب يلبس الدروع ليتوقى السهام، وفي غزوة أحد ظاهر بين درعين - أي لبس درعين - كل ذلك استعداداً لما قد يحدث، ففعل الأسباب لا ينافي التوكل إذا اعتقد

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٥٧).

الإنسان أن هذه الأسباب مجرد أسباب فقط لاتأثير لها إلا بإذن الله تعالى، وعلى هذا فالقراءة قراءة الإنسان على نفسه وقراءته على إخوانه المرضى لا تنافي التوكل، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي نفسه بالمعوذات، وثبت أنه كان يقرأ على أصحابه إذا مرضوا. والله أعلم.

س: ماحكم تعليق التمائم والحجب؟[1]

ج: هذه المسألة - أعني الحجب والتمائم - تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يكون المعلّق من القرآن.

والثاني: أن يكون من غير القرآن الكريم مما لايعرف معناه.

فأما الأول وهو تعليقها من القرآن الكريم فقد اختلف في ذلك أهل العلم سلفاً وخلفاً:

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٥٧).

فمنهم من أجاز ذلك، ورأى أنه داخل في قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ﴾ [ص: ٢٩]. وأن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

ومنهم من منع ذلك، وقال: إن تعليقها لم يثبت عن النبي ﷺ أنه سبب شرعي يدفع به السوء أو يرفع به، والأصل في مثل هذه الأشياء التوقيف، وهذا القول هو الراجح، وأنه لايجوز تعليق التمائم ولو من القرآن الكريم، ولايجوز أيضاً أن تجعل تحت وسادة المريض أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك، وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة، كما كان النبي ﷺ يفعل.

وأما إذا كان المُعَلَّق من غير القرآن الكريم مما لايفهم معناه - وهو القسم الثاني - فإنه لايجوز بكل حال؛ لأنه لايدرى ماذا يكتب، فإن بعض الناس

يكتبون طلاسم وأشياء معقدة وحروف متداخلة ما تكاد تعرفها ولاتقرؤها، فهذا من البدع، وهو محرم ولايجوز بكل حال. والله أعلم.

س: ماحكم النفث في الماء؟[١]

ج: النفث في الماء على قسمين:

القسم الأول: أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث، فهذا لاشك أنه حرام ونوع من الشرك؛ لأن ريق الإنسان ليس سبباً للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد ﷺ. أما غيره فلا يتبرك بآثاره، فالنبي ﷺ يتبرك بآثاره في حياته، وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار، كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ، يستشفي بها المرضى، فإذا جاء مريض صبت على هذه الشعرات ماء، ثم حركته، ثم أعطته، لكن غير

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٦١).

النبي ﷺ لا يجوز لأحد أن يتبرك بريقه، أو بعرقه، أو بثوبه، أو بغير ذلك، بل هذا حرام ونوع من الشرك، فإذا كان النفث في الماء من أجل التبرك بريق النافث فإنه حرام ونوع من الشرك؛ وذلك لأن كل من أثبت لشيء سبباً غير شرعي و لاحسي فإنه قد أتى نوعاً من الشرك؛ لأنه جعل نفسه مسبباً مع الله، وثبوت الأسباب لمسبباتها إنما يتلقى من قبل الشرع؛ فلذلك كل من تمسك بسبب لم يجعله الله سبباً لا حساً ولا شرعاً فإنه قد أتى نوعاً من الشرك.

القسم الثاني: أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم، مثل أن يقرأ بالفاتحة، والفاتحة رقية، وهي من أعظم ما يرقى به المريض، فيقرأ الفاتحة وينفث في الماء، فإن هذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف، وهو مجرب ونافع بإذن الله، وقد كان النبي ﷺ ينفث في يديه عند نومه بـ(قل هو الله أحد)، و(قل أعوذ برب الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس) فيمسح

بهما وجهه وما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه. والله الموفق.

س: هل للسحر حقيقة؟ وهل سحر النبي ﷺ؟[١]

ج: السحر ثابت ولا مرية فيه، وهو حقيقة، وذلك بدلالة القرآن الكريم والسنة.

أما القرآن الكريم: فإن الله تعالى ذكر عن سحرة فرعون الذين ألقوا حبالهم وعصيهم وسحروا أعين الناس واسترهبوهم، حتى إن موسى عليه الصلاة والسلام كان يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، وحتى إنه أوجس في نفسه خيفة فأمره الله تعالى أن يلقي عصاه، فألقاها فإذا هي حية تسعى تلقف ما يأفكون، وهذا أمر لا إشكال فيه.

وأما السنة ففيها أحاديث متعددة في ثبوت السحر وتأثيره.

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٢).

وأما أن النبي عليه الصلاة والسلام سُحر، فنعم، فقد ثبت من حديث عائشة وغيرها: أن النبي ﷺ سحر، وأنه كان يخيل إليه أنه أتى الشيء وهو لم يأته، ولكن الله تعالى نزل عليه سورتي: (قل أعوذ برب الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس) فشفاه الله بهما.

س: ما حكم حل السحر عن المسحور (النشرة)؟[1]

ج: حل السحر عن المسحور (النشرة) الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أن تكون بالقرآن الكريم والأدعية الشرعية والأدوية المباحة، فهذه لا بأس بها؛ لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة؛ لأنها مصلحة بلا مضرة.

القسم الثاني: إذا كانت (النشرة) بشيء محرم كنقض السحر بسحر مثله فهذا موضع خلاف بين أهل

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٣).

العلم:

فمن العلماء من أجازه للضرورة. ومنهم من منعه؛ لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة، فقال: «هي من عمل الشيطان» وإسناده جيد، رواه أبو داود.

وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرماً، وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ويقول الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

والله الموفق.

س: ما حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر؟[1]

ج: هذا محرم ولا يجوز، وهذا يسمى

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٤).

بـ(العطف)، وما يحصل به التفريق يسمى بـ(الصرف)، وهو أيضاً محرم، وقد يكون كفراً وشركاً، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢].

س: هناك من يحضر الجن بطلاسم يقولها ويجعلهم يخرجون له كنوزاً مدفونة في أرض القرية منذ زمن بعيد، فما حكم هذا العمل؟[١]

ج: هذا العمل ليس بجائز، فإن هذه الطلاسم التي يحضرون بها الجن ويستخدمونهم بها لا تخلو من شرك في الغالب، والشرك أمره خطير، قال الله

---

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٤).

تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [المائدة: ٧٢].

والذي يذهب إليهم يغريهم ويغرهم، يغريهم بأنفسهم وأنهم على حق، ويغرهم بما يعطيهم من أموال.

فالواجب مقاطعة هؤلاء، وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم، وأن يحذّر إخوانه المسلمين من الذهاب إليهم، والغالب في أمثال هؤلاء أنهم يحتالون على الناس ويبتزون أموالهم بغير حق، ويقولون القول تخرصاً، ثم إن وافق القدر أخذوا ينشرونه بين الناس ويقولون: نحن قلنا وصار كذا، ونحن قلنا وصار كذا، وإن لم يوافق ادعوا دعاوى باطلة أنها هي التي منعت هذا الشيء، وإني أوجه النصيحة إلى من ابتلي بهذا الأمر، وأقول لهم: احذروا أن تمتطوا الكذب على الناس والشرك بالله عز وجل وأخذ أموال الناس بالباطل، فإن أمد الدنيا

قريب والحساب يوم القيامة عسير، وعليكم أن تتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل، وأن تصححوا أعمالكم وتطيبوا أموالكم. والله الموفق.

س: سئل فضيلة الشيخ عن السحر وحكم تعلمه؟[1]

ج: السحر: قال العلماء: هو في اللغة: عبارة عن كل ما لطف وخفي سببه، بحيث يكون له تأثير خفي لا يطلع عليه الناس، وهو بهذا المعنى يشمل التنجيم، والكهانة، بل إنه يشمل التأثير بالبيان والفصاحة، كما قال عليه الصلاة والسلام: «إن من البيان لسحراً»، فكل شيء له أثر بطريق خفي فهو من السحر.

وأما في الاصطلاح فعرفه بعضهم بأنه: عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والعقول والأبدان،

---

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٠).

فتسلب العقل، وتوجد الحب والبغض، فتفرق بين المرء وزوجه، وتمرض البدن وتسلب تفكيره.

وتعلم السحر محرم، بل هو كفر إذا كانت وسيلته الإشراك بالشياطين، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فتعلم هذا النوع من السحر - وهو الذي يكون بواسطة الإشراك بالشياطين - كفر، واستعماله أيضاً كفر وظلم وعدوان على الخلق؛ ولهذا يقتل الساحر إما ردة وإما حداً، فإن كان سحره على وجه يكفر به

فإنه يقتل ردة وكفراً، وإن كان سحره لايصل إلى درجة الكفر فإنه يقتل حداً؛ دفعاً لشره وأذاه عن المسلمين.

س: هل للسحر حقيقة؟(١)

ج: للسحر حقيقة ولاشك، وهو مؤثر حقيقة، لكن كونه يقلب الشيء أو يحرك الساكن أو يسكن المتحرك، هذا خيال وليس حقيقة، انظر إلى قول الله تعالى في قصة السحرة من آل فرعون، يقول الله تعالى: ﴿سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف:١١٦]، قال: ﴿سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾، كيف سحروا أعين الناس؟ سحروا أعين الناس حين صار الناس ينظرون إلى حبال السحرة وعصيهم كأنها ثعابين تمشي، كما قال الله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه:٦٦]،

---

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣١).

فالسحر في قلب الأشياء وتحريك الساكن أو تسكين المتحرك ليس له أثر، ولكن في كونه يسحر أو يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن متحركاً والمتحرك ساكناً أثره ظاهر جداً. إذن له حقيقة ويؤثر على بدن المسحور وحواسه، وربما يهلكه.

س: هل قتل الساحر ردة أو حداً؟[1]

ج: قتل الساحر قد يكون حداً، وقد يكون ردة بناء على التفصيل السابق في كفر الساحر، فمتى حكمنا بكفره فقتله ردة، وإذا لم نحكم بكفره فقتله حداً، والسحرة يجب قتلهم، سواء أن قلنا بكفرهم أم لا؛ لعظم ضررهم وفظاعة أمرهم، فهم يفرقون بين المرء وزوجه، وكذلك العكس فهم قد يعطفون فيؤلفون بين الأعداء، ويتوصلون بذلك إلى أغراضهم، كما لو سحر امرأة ليزني بها، فيجب على

---

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٣).

ولي الأمر قتلهم بدون استتابة مادام أنه حد؛ لأن الحد إذا بلغ الإمام لايستتاب صاحبه، بل يقام بكل حال، أما الكفر فإنه يستتاب صاحبه، وبهذا نعرف خطأ من أدخل حكم المرتد في الحدود، وذكروا من الحدود حد الردة؛ لأن قتل المرتد ليس من الحدود؛ لأنه إذا تاب انتفى عنه القتل، ثم إن الحدود كفارة لصاحبها وليس بكافر، والقتل بالردة ليس بكفارة وصاحبه كافر لايصلى عليه، ولايغسل ولايدفن في مقابر المسلمين. فالقول بقتل السحرة موافق للقواعد الشرعية؛ لأنهم يسعون في الأرض فساداً وفسادهم من أعظم الفساد، وإذا قُتِلوا سلم الناس من شرهم، وارتدع الناس عن تعاطي السحر.

س: هل ثبت أن النبي ﷺ سُحِر؟[1]

ج: نعم، ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن النبي

---

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٤).

ﷺ سُحِر، لكن لم يؤثر عليه من الناحية التشريعية أو الوحي، إنما غاية ما هنالك أنه وصل إلى درجة يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله، وهذا السحر الذي وضع كان من يهودي يقال له: لبيد بن الأعصم وضعه له، ولكن الله تعالى أنجاه منه حتى جاءه الوحي بذلك، وعوّذ بالمعوذتين عليه الصلاة والسلام، ولا يؤثر هذا السحر على مقام النبوة؛ لأنه لم يؤثر في تصرف النبي ﷺ فيما يتعلق بالوحي والعبادات.

وقد أنكر بعض الناس أن يكون النبي ﷺ سُحِر، بحجة أن هذا القول يستلزم تصديق الظالمين الذين قالوا: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء: ٤٧]، ولكن هذا لاشك أنه لا يستلزم موافقة هؤلاء الظالمين بما وصفوا به النبي ﷺ؛ لأن أولئك يدعون أن الرسول ﷺ مسحور فيما يتكلم به من الوحي، وأن ما جاء به هذيان كهذيان المسحور، وأما السحر الذي وقع للرسول ﷺ فلم يؤثر عليه في شيء من الوحي،

ولا في شيء من العبادات، ولا يجوز لنا أن نكذب الأخبار الصحيحة بمجرد فهم سيئ فهمه من فهمه.

س: سئل الشيخ عن حكم سؤال العراف؟[١]

ج: سؤال العراف ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يسأله فيصدقه ويعتبر قوله، فهذا حرام، بل كفر؛ لأن تصديقه في هذا الغيب تكذيب للقرآن.

القسم الثاني: أن يسأله ليختبره هل هو صادق أم كاذب، لا لأجل أن يأخذ بقوله فهذا جائز، وقد سأل النبي ﷺ ابن صياد قال: «ماذا خبأت لك؟» فقال: الدخ، فقال النبي ﷺ: «اخسأ، فلن تعدو قدرك»، فالنبي ﷺ سأله عن شيء أضمره له لأجل أن يختبره لا ليصدقه ويعتبر قوله.

القسم الثالث: أن يسأله ليظهر عجزه وكذبه، وهذا أمر مطلوب، وقد يكون واجباً.

---

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٥).

س: سئل جزاه الله خيراً عن الكهانة؟ وحكم إتيان الكهان؟[١]

ج: الكهانة: فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة بأمور لا أساس لها، وكانت في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين وتسترق السمع من السماء وتحدثهم به، ثم يأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء بواسطة هؤلاء الشياطين، ويضيفون إليها ما يضيفون من القول، ثم يحدثون بها الناس، فإذا وقع الشيء مطابقاً لما قالوا اغتر بهم الناس واتخذوهم مرجعاً في الحكم بينهم، وفي استنتاج ما يكون في المستقبل؛ ولهذا نقول: الكاهن: هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل.

والذي يأتي إلى الكاهن ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير

---

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٦).

أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين يوماً، كما ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: **«من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً»** أو **«أربعين ليلة»**.

القسم الثاني: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه بما أخبره به، فهذا كفر بالله عز وجل؛ لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب، وتصديق البشر في دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]؛ ولهذا جاء في الحديث الصحيح: **«من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد»** ﷺ.

القسم الثالث: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ليبين حاله للناس، وأنها كهانة وتمويه وتضليل، فهذا لابأس به، ودليل ذلك: أن النبي ﷺ أتاه ابن صياد، فأضمر له النبي ﷺ شيئاً في نفسه، فسأله النبي ﷺ ماذا خبأ له؟ فقال: الدخ - يريد: الدخان - فقال النبي ﷺ: **«اخسأ، فلن تعدو قدرك»**.

هذه أحوال من يأتي إلى الكاهن ثلاثة :

الأولى : أن يأتي فيسأله بدون أن يصدقه ، وبدون أن يقصد بيان حاله ، فهذا محرم ، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين ليلة .

الثانية : أن يسأله فيصدقه ، وهذا كفر بالله عز وجل يجب على الإنسان أن يتوب منه ويرجع إلى الله عز وجل ، وإلا مات على الكفر .

الثالثة : أن يأتيه فيسأله ليمتحنه ويبين حاله للناس ، فهذا لا بأس به .

س : وسئل فضيلته عن التنجيم وحكمه ؟[١]

ج : التنجيم : مأخوذ من النجم ، وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية ، بمعنى : أن يربط المنجم ما يقع في الأرض ، أو ما سيقع في الأرض بالنجـوم بحركاتها ، وطلوعها وغروبها ،

---

(١) المصدر السابق ، الجزء الثاني ص (١٣٨) .

واقترانها وافتراقها، وما أشبه ذلك.

والتنجيم نوع من السحر والكهانة، وهو محرم؛ لأنه مبني على أوهام لا حقيقة لها، فلا علاقة لما يحدث في الأرض بما يحدث في السماء؛ ولهذا كان من عقيدة أهل الجاهلية أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم، فكسفت الشمس في عهد النبي ﷺ في اليوم الذي مات فيه ابنه إبراهيم رضي الله عنه، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فخطب النبي ﷺ حين صلى الكسوف، وقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته»، فأبطل النبي ﷺ ارتباط الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، وكما أن التنجيم بهذا المعنى نوع من السحر والكهانة فهو أيضاً سبب للأوهام والانفعالات النفسية التي ليس لها حقيقة ولا أصل، فيقع الإنسان في أوهام، وتشاؤمات، ومتاهات لا نهاية لها.

وهناك نوع آخر من التنجيم، وهو أن الإنسان

يستدل بطلوع النجوم على الأوقات والأزمنة والفصول، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه، مثل أن نقول: إذا دخل نجم فلان فإنه يكون قد دخل موسم الأمطار، أو قد دخل وقت نضوج الثمار وما أشبه ذلك، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه.

س: ما العلاقة بين التنجيم والكهانة وأيهما أخطر؟[1]

ج: العلاقة بين التنجيم والكهانة: أن الكل مبني على الوهم والدجل، وأكل أموال الناس بالباطل، وإدخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك.

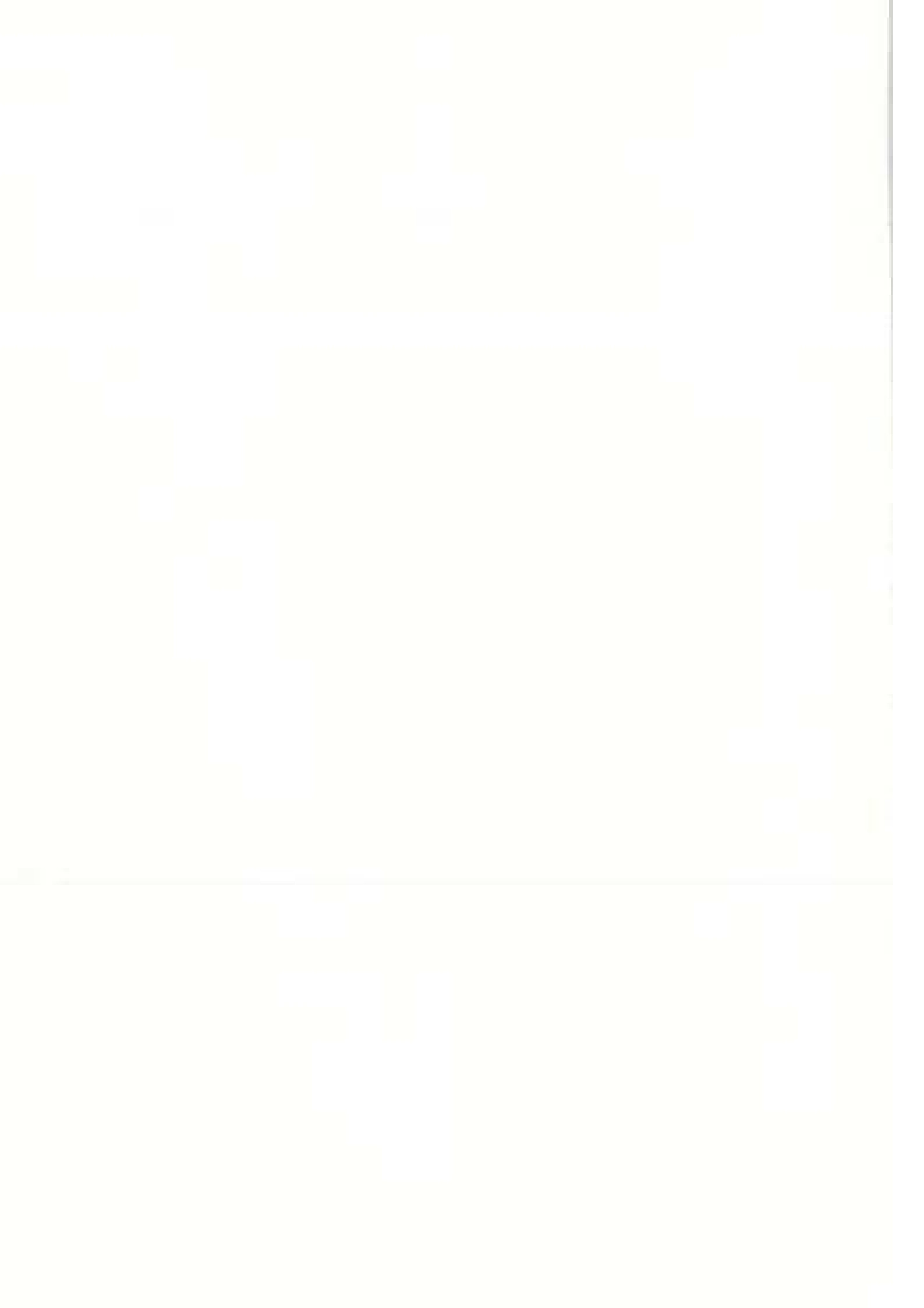
وبالنسبة لخطرهما على المسلمين فهذا ينبني على شيوع هذا الأمر بين الناس، فقد يكون في بعض البلاد لا أثر للتنجيم عندهم إطلاقاً ولا يهتمون به ولا يصدقون به، ولكن الكهانة منتشرة بينهم فتكون أخطر، وقد يكون الأمر بالعكس، لكن من حيث واقع الكهانة والتنجيم فإن الكهانة أخطر.

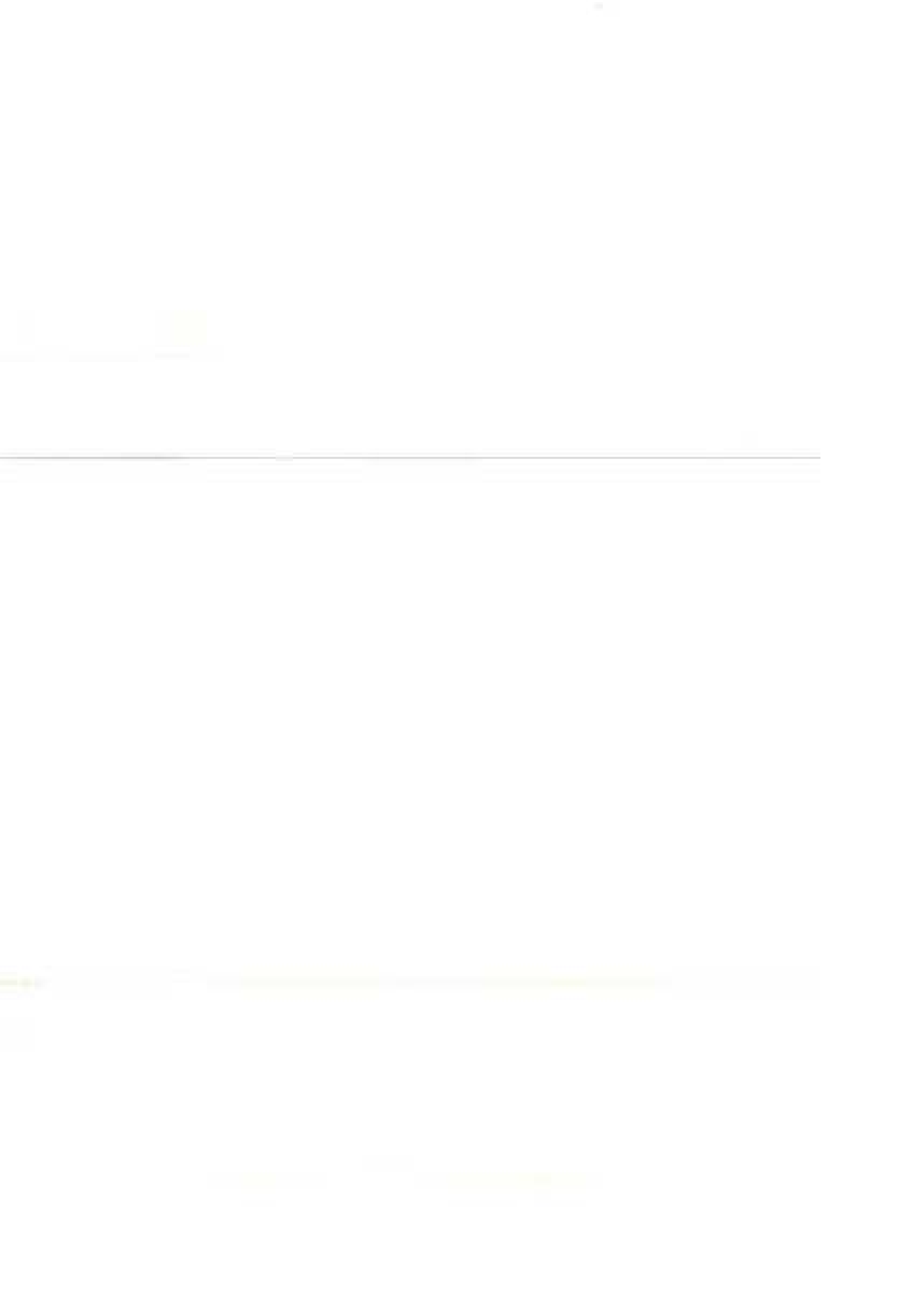
---

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٩).

الفهرس

الجزء الثاني





هواتف أصحاب الفضيلة أعضاء الفتوى (الخارجية والداخلية)

م	الاسم	الرياض		مكة	الطائف
		مباشر	تحويلة	مباشر	مباشر
١	سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	٤٥٨٢٧٥٧	٢٢١٠	٥٥٦٤١٥٧	٧٣٦٠٨١٧ ٧٣٢٢٦١١
٢	معالي الشيخ/ د. صالح بن فوزان الفوزان	٤٥٨٨٥٧٠	٢٨٠٠	٥٥٨١٤٢٨	٧٣٣٢٦٦٣
٣	معالي الشيخ/ د. أحمد بن علي سير المباركي	٢٧٢٦٧٩٨	٢٨٨٨	٥٥٤٣٢٥٢	٧٣٧٤٥٥٢
٤	معالي الشيخ/ د. عبدالله بن محمد المطلق	٤٥٨٥٤٤٣	٢٧٧٧	٥٥٨٢٤٥٥	٧٣٧٤٥٥١
٥	معالي الشيخ/ عبدالله بن محمد الخنين	٤٥١١٥٤١	٢٧٠٠	٥٥٧١٩٣٣	٧٣٣٤١٠٤
٦	معالي الشيخ/ محمد بن حسن آل الشيخ	٤٥٩٦٩٥٣	٢١٠٠	٥٥٦٤٠٥٩	٧٣٣٥٠٨٨
٧	معالي الشيخ/ د. عبدالكريم بن عبدالله الخضير	٤٥٩٥٩٥٦	٢٢٩٩		٧٣٧٤٥٥٣
٨	فضيلة الشيخ/ خلف بن محمد المطلق	٤٥٩٧٣٧٩	٢٩٢٩		
٩	فضيلة الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن الوهيجري	٤٥١٤٤٧٧	٢٧٢٧		
١٠	فضيلة الشيخ/ د. عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين	٤٥٨١٨٩١	٢٥٢٥		

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

السنترال ٤٥٩٥٥٥٥ – ٤٥٩٦٢٩٢ الرياض

السنترال ٥٥٠٧٧٧٧ مكة المكرمة

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠-٧٣٢٨٨٨٨ الطائف

مطابع الحميضي 01 2130130 الرياض



خريطة المملكة العربية السعودية
صدرت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية
الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
رقم الإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية ٢٨٣٦ / ١٤٣٠ هـ ردمك : ٨-٠١٥-٦٠٣-٩٧٨

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

أ - الريـــاض

السنترال : ٤٥٩٥٥٥٥ - الرمز البريدي : ١١١٣١

فاكس : ٤٥٩٦٢٩٢-٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت http://www.alifta.com

ب - مكة المكرمة

السنترال : ٥٥٠٧٧٧٧

فاكس : ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء سنترال : ٥٥٨٨٠٠٧

جـ - الطائف

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠

فاكس : ٧٣٢٢٣٨٠ - ٧٣٦٩٤١٦

ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-١١-٥٣٢-٠